

كل عام والجميع بخير

لأمة واحدة

النباتات

السنة السادسة - الجمعة - 16 ربيع الأول 1435 هـ / 17 كانون الثاني 2014 م.
FRIDAY 17 JANUARY - 2014

ATHABAT
www.athabat.net

294

5 مسار المحكمة الدولية بعد موت الماجد



«14 آذار» و«داعش»..

مصير مشترك؟

عبود: بإمكان حكومة تصريف الأعمال الحد من المشاكل

8

الحكومة «الجامعة».. مرحلة استقرار عابرة تؤجّل الانفجار

2

«الوهابية» تتقنّع بـ«السلفية» لتدّعي تمثيل المسلمين

14

«جنيف - 2»: لمكافحة الإرهاب بقيادة الجيش العربي السوري

4

الافتتاحية

إلى تمام صائب سلام

بعد سبعين عاماً ونيف على استقلال لبنان، ما يزال الوطن الصغير يئن من سطوة الإقطاع السياسي - الطائفي الذي يدفع بناه وأهله كل عشرة أو خمسة عشر عاماً نحو المجهول، وكأننا نعيش في وطن ما زال قيد التأسيس.. وبالتالي ما زال بيان الحكومة الاستقلالية الأولى في أيلول 1943 يصلح كبيان حكومي لأي حكومة تتشكل أو تنتظر التشكيل، لأن ذلك البيان تضمن الكثير من العناوين الإصلاحية أبرزها: الحكومة ستحاسب حساباً عسيراً كل من يفرط أي تفريط فيه مساساً بمعنى الاستقلال، وتنظيم الحكم الوطني، ومعالجة الطائفية والأقلية، وإقرار قانون انتخاب ليكون سبيلاً لكفالة حقوق جميع أبناء الوطن دون تمييز، وإجراء إحصاء عام، والتعاون مع الدول العربية المجاورة، والإصلاح الإداري، وإصلاح ملاك الموظفين، بما يؤمن العدل والمستقبل للموظف ويكفل للكفاءة حقوقها، وإصلاح القضاء، ومكافحة الغلاء والاحتكار، والاهتمام بالسياحة والأصطيف، وتشجيع الصناعة وتطوير الزراعة، وتحسين المواصلات، وإصلاح النظام المالي، وتطوير النظام الصحي، وتنظيم العمل وحماية العامل وحقوقه، وكفالة العدل الاجتماعي، وتوسيع حقوق المرأة السياسية، والاهتمام بالتربية الوطنية وتربية النشء تربية وطنية صحيحة، والاعتناء والاهتمام بالشباب وبالترفيه الرياضية، خصوصاً في المدارس وفي أوساط الشباب، والاهتمام بالمغتربين والمهاجرين، ووصل لبنان بشطره المغترب الضارب في أفق المعمورة.

وشدد بيان الحكومة الاستقلالية الأولى على أن الساعة التي يمكن فيها إلغاء الطائفية هي ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان، وسنسى كي تكون هذه الساعة قريبة بإذن الله..

بالطبع، لم يكن في أيلول 1943 قد اغتصبت فلسطين، وإن كان البيان قد ركز على تنظيم الحكم الوطني وبناء أدواته الوطنية الكفيلة بالدفاع عن الاستقلال والوطن.. لكنها أكدت على تضحيات وألام الشعب الذي أسهم بانتزاع الاستقلال، «وبفضل أولئك الذي جاهدوا وصبروا وكابدوا وضحو بالنفوس».. وكأنها تقول بالثالوث الذهبي: «شعب وجيش ومقاومة»..

ربما كان ضرورياً لفت انتباه تمام صائب سلام إلى ذلك، والرد التي يخرج منها الآن، كانت قد تحولت بعد حصار السنغال الفرنسيين للبرلمان إلى دار البرلمان البديل.. ربما عليه أن يتذكر أن تفصيلاً هاماً من معركة الاستقلال خرج من دارة المصيبة، وليس من بيت الوسط، ولا من معراب، عليه أن يتذكر أن صائب سلام كان قطباً بيروتياً كبيراً، ورجل استقلال بارز، وليس مجرد عضو في «تكتل لبنان أولاً» و«الأردن أولاً» و«غزة وأريحا أولاً» والعياذ بالله..

فهل تنتعش ذاكرة تمام صائب سلام الذي يستعد ليصبح عضواً أصيلاً في نادي رؤساء الحكومات، بعد انتظار دام لتسعة أشهر ونيف..؟

ربما كان ضرورياً تذكيره أن هناك من اتخذ يوماً قراراً بإغلاق البيوت اللبنانية العريقة، خصوصاً من الطائفة الإسلامية السنية..

حذار يا تمام بك من شرك فؤاد السنيورة ومن قبله وبعده وحوله.. والله الموفق.

أحمد شحادة

الحكومة «الجامعة».. مرحلة استقرار عابرة تؤجل الانفجار



انتخاب الرئيس، خصوصاً من جانب حزب «الكتائب»، الأكثر «تساهلاً» مع أي صيغة، بينما سيبقى حزب «القوات اللبنانية» متمسكاً بمواقفه المتشددة حتى اللحظة الأخيرة، تماهياً مع موقف «الصقور» في «تيار المستقبل»، ممن يتعاطفون مع الجماعات المسلحة، ويواصلون نهج التحريض المذهبي، والتأزيم الأمني في انتظار الظروف الملائمة لجر البلاد إلى التقاتل الداخلي على أوسع نطاق.

في المقابل، فإن بعض الجماعات والشخصيات في دائرة قوى 8 آذار، تشكك علناً بنوايا الطرف الآخر، وتبدي حذراً تجاه شروط ومواصفات سعد الحريري، وتعتبرها منقولة حريفاً عن المراجع الدولية والإقليمية التي لا تستهدف تدعيم الاستقرار في لبنان، كما يروج النائب وليد جنبلاط والرئيس سليمان، بل تهيئة الأجواء لنشر الفوضى والافتتال الداخلي.

على أي حال، يتوجب على القوى الفاعلة في «8 آذار» أن تتوخى الحذر في صياغة البيان الوزاري وتوزيع الحقائق.. تحسباً لمخاطر «14 آذار» أن تتوخى الحذر في صياغة البيان الوزاري وتوزيع الحقائق، ذلك أن قوى 14 آذار تتوخى من تمرير شروطها أن تضمن لحكومة سلام تولي مهام الرئيس إذا تعذر انتخابه في الموعد الدستوري، أو تحويلها إلى حكومة تصريف أعمال إذا حجب عنها الثقة، حيث يصبح التمديد للرئيس سليمان أمراً لا مناص منه تفادياً للفراغ.

أن دعا إلى فصل مسألة انخراط مقاتلي الحزب في الحرب السورية عن القضايا الداخلية التي لا تحتمل معالجتها التأجيل، ولكن السعودية ستسعى إلى أن يصبح «الجناح العسكري»، الموصوف دولياً بـ«الإرهاب»، هدفاً عسكرياً مشروعاً، خصوصاً إذا تحول «جنيف - 2» إلى مؤتمر لمحاربة الإرهاب.

ومن مواصفات الحكومة «الجامعة»، مداورة الحقائق بين المذاهب والطوائف، فيما عين السعودية على وزارتي الداخلية والخارجية، لتسولي الشأن الأمني،

البلد في الفوضى على الفور، مع غلبة واضحة لمنطق قوى 8 آذار أدت إلى تراجع «تيار المستقبل» وحلفائه، وقبولهم بالجلوس مع «حزب الله» في حكومة واحدة، ولكن التراجع سيكلف الطرف المقابل أثمناً باهضة، ذلك أن الشروط والمواصفات التي طرحها قوى 14 آذار، عن وعي أو خلافه، ستؤدي في نهاية المطاف إلى الظروف الصدمية ذاتها.

سنكشف طبيعة الشروط أثناء مناقشة البيان الوزاري، الذي ستستبدل فيه صيغة «الجيش والشعب والمقاومة» بإعلان بعيداً،

تقدم خيار الحكومة «الجامعة»، بإيحاء دولي وإقليمي، على حكومة «الأمر الواقع» التي هدد الرئيس اللبناني ميشال سليمان بإعلانها، مع التلويح بإبقائها خيار اللحظة الأخيرة، ما لم تخفض القوى السياسية سقف شروطها قبيل انعقاد «جنيف - 2» الأسبوع المقبل، ولكن الصيغة المعروضة من جانب «الحمام»، المحلبين والإقليميين، لا تعني التوصل إلى وفاق وطني، بل يرى فيها «الصقور»، لدى طرفي الاستقطاب السياسي والشعبي، مرحلة استقرار عابرة لتقطع الوقت، وتأجيل الانفجار حتى تتوفر المعطيات الإقليمية والدولية الملائمة.

لن تخرج الحكومة العتيدة عن معادلة كرسها الطائف بعدم تجانس الوزراء، والتسابق على الحقائق ذات المردود الأعلى بالفساد، وتغليب المحسوبيات على المصالح العامة، والتصارع على الحقائق السيادية التي ترسم سياسة البلد الأمنية والخارجية، ولهذا ستبقى معطلة وعاجزة عن إنجاز الحد الأدنى من مهامها.

غير أن ما يميز هذه الحكومة عن سابقتها، هو أنها تأتي على مفترق شديد الخطورة، إذ لا نبالغ بالقول عن احتمال أن تكون خاتمة الحكومات قبل أن تصيب المجتمع اللبناني موجات التفتيت والتقسيم المذهبي والطائفي التي تعصف بالكيانات العربية والإسلامية في إطار «الربيع العربي» المزعوم. يجمع المراقبون على أن الحكومة «الحيادية» كانت ستدخل

على «8 آذار» توخي الحذر في صياغة البيان الوزاري وتوزيع الحقائق.. تحسباً لمخاطر «14 آذار»

وضمن تمثيل لبنان في المحافل الإقليمية والدولية بوزراء من قوى 14 آذار، أو كحد أدنى من حصتي الرئيس المكلف تمام سلام والرئيس سليمان. تلعب بعض الشخصيات السياسية أدواراً محدودة في إطار «تدوير الزوايا وتربيع الدوائر»، ولكن أحزابها تشغل بتوزيع الحقائق، والتحضير لاستحقاق

أو بعبارة فضفاضة حول الدفاع، مقابل «التغاضي عن تورط حزب الله في الأزمة السورية»، وبيات واضحاً دور إيران الفاعل في «جنيف - 2»، سواء شاركت فيه أم لا، فأوصت المملكة السعودية حلفاءها بالتخلي عن شرط سحب المقاتلين من سورية، لأن المسألة ستطرح كمسألة إقليمية. وقد سبق للسيد حسن نصرالله

همسات

«حناوي» للرئيس

قال أحد السياسيين إن مستشار رئيس الجمهورية للشؤون العسكرية العميد المتقاعد عبد المطلب حناوي المطروح للتوزيع من الحصة الشيعية محسوب فعلياً على الرئيس سليمان وليس على فريق 8 آذار، وإنه في السياسة مع آل الحريري، وينسق بشكل مستمر مع نادر الحريري؛ مستشار الرئيس سعد الحريري، وبالتالي لا يمكن أن يشكل ضماناً فعلية لقوى الثامن من آذار، علماً أن حناوي هو عدل الصحفي المعروف مصطفى ناصر.

المتفرد

يشعر مقربون من الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة بالحرج الشديد عند توجيه أسئلة لهم عن الدور الذي يلعبه سلام في حياكة الحكومة غير انتظار النتائج، وبعضهم يعلق: «إنه يشغل الجميع».

حقائق تلزم الصمت

لمس زوار السعودية أن سبب تليين الموقف السعودي تجاه لبنان في الأيام الأخيرة عائد إلى معطيات تم كشفها حول اغتيال الوزير السابق محمد شطح، وهو الأمر نفسه الذي أدى إلى صمت قوى 14 آذار، بعد أن كان سقفها مرتفعاً جداً.

إقناع الحليف

قال سياسي اطلع على جزء من الحوار الذي دام ساعة على الهاتف بين الرئيس سعد الحريري وسمير ججع إن الحوار اتسم بالنقاش المتشنج والساخن في كثير من الأحيان، وإن الرئيس الحريري حاول جاهداً تهدئة خاطر ججع طوال الوقت، وإقناعه بحكومة «8-8-8»، ويقال إن «دولته» عندما أقبلت سماعاً الهاتف تلفظ ببعض العبارات التي تعبر عن شدة غضبه.

مفاجأة

تؤكد معلومات متداولة على نطاق ضيق أن مفاجأة ما ربما تكون صاعقة على مستوى التحقيقات المبنية على اعترافات شخص سعودي، ستلقى على طاولة المحكمة الدولية عبر جهة رسمية.

عمان تطلب الوساطة

قال مصدر دبلوماسي إن الأردن طلب بشكل ملح أن تشمل زيارة وزير خارجية إيران د. محمد جواد ظريف عمان، التي لم تكن مقررة في جولته الشرق أوسطية، وذلك لبحث الأوضاع في سورية، كما طلب المسؤولون الأردنيون من الإيرانيين التوسط مع الأميركيين لتخفيف الضغط السعودي عليهم ما أمكن، حيث ضاقوا ذرعاً من تصرفات الأمراء السعوديين على الأراضي الأردنية بحجة محاربة النظام السوري.

لقاء سزي

أكدت مصادر خاصة لـ «المنار المقدسية» أن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل التقى سراً الأسبوع الماضي في منزله بإحدى ضواحي باريس، مسؤولاً أمنياً «إسرائيلياً» رفيع المستوى، يرافقه أحد مستشاري رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو.

«الودية»، وتنهار أحلامها بإسقاط سورية، وترشح لتمثيلها في الحكومة أحد مسؤولي المحاور في طرابلس بعد خلعه «التنورة». إذاً، لكل ساحة تنظيمها «الداعشي»، فتارة بالجلباب الأفغاني وسواطير الذبح، وطوراً باللباس «الإفنجي» وسواطير المحكمة الدولية والقرار!

أبو محمد الجولاني وأبو بكر البغدادي وأبو «متعدد الجنسيات» اللبناني.. كلهم قوائم منظومة المال والسياسة الأميركية والخليجية.

يتساءل البعض: كيف يمكن للمقاومة الدخول في حكومة واحدة مع «14 آذار»؟

كما سيجلس النظام السوري مع المعارضة في «جنيف - 2»، وضمن الحل السياسي يمكن مشاركة بعض المعارضين، وفي لبنان هناك أيضاً من قبل في الماضي أن «يعفو» عن قتل الرئيس رشيد كرامي ويحاوره، ومن شارك من تعامل مع العدو «الإسرائيلي» وتحاور معه يستطيع فعلها مرة أخرى!

ويبقى السؤال: هل سيكون إعلان المقاومة المدنية «السلمية» بوابة الدخول لـ «جبهة النصر» و«كتائب عبد الله عزام» و«الجبهة الإسلامية» في سيناريو مكرر لتجربة الثورة السورية، التي رفعت شعار «سلمية.. سلمية»، وفتحت

الأبواب لعسكرة الحراك الشعبي ومصادرته لصالح كل التكفيريين الأجانب الذين جمعهم المخابرات الغربية والخليجية لإسقاط النظام السوري، والآن جاء دور إسقاط المقاومة في لبنان بالتعاون مع العناصر الفلسطينية والسورية التي سيقال عنا إنها انشقت عن بعض الفصائل، لكنها في الجوهر والأفعال تنفذ قرارات قياداتها المقيمة في قطر، والتي لا تتنازل عن ارتباطها بـ «الإخوان المسلمين»، وتنعي الشهداء الغزائيين الذين سقطوا في سورية؟!

الحل السياسي سينتهي بحصار كل «داعش» بأساليب متعددة.

إذا ولدت الحكومة اللبنانية من «داعش اللبنانية» والمقاومة في لبنان، فستكون تجربة استباقية للحكومة الانتقالية في سورية.. وكل ثورة «تكفيرية» وأنتم بخير!

«14 آذار» و«داعش».. مصير مشترك؟

هل سيكون إعلان المقاومة المدنية «السلمية» تكراراً للتجربة السورية التي رفعت شعار «سلمية سلمية» ثم فتحت الأبواب لعسكرة الحراك الشعبي؟

ذلك المحكمة الدولية - مقابل السلطة.

إلقاء مسؤولية التعطيل والعرقلة على «14 آذار» وورعاتهم الإقليمية، والتنصل من مسؤولية الشلل المؤسساتي وتفاقم الأمور في البلاد.

إجهاض مشروع «الحكومة الحياضية»، أو على الأقل تأجيله إلى ما بعد المحكمة الدولية و«جنيف - 2» ووضوح المشهد الميداني في سورية، والذي يوحى بانقلاب الأمور لصالح قوى 8 آذار وحلفائهم الإقليميين.

تفجير «14 آذار» من الداخل، وتعرية الأطراف المسيحية فيها خصوصاً، وإظهارها كأدوات تابعة لا قرار لها، وأنها من ركاب «بوسطة المستقبل»: تسير وفق ما يريد قائدها الرئيس سعد الحريري.

لقد نجحت قوى 8 آذار حتى اللحظة في تحقيق غاياتها.



«جنيف - 2»: لمكافحة الإرهاب بقيادة الجيش العربي السوري



الأخضر الإبراهيمي متوسطاً جون كيري وسيرغي لافروف في العاصمة الفرنسية (أ.ف.ب.)

بالحرب السورية، الذي قدّم كفاءة عالية ونادرة عجزت عنها أعتى جيوش العالم، كالجيش الأميركي وقبيله الجيش الأحمر السوفياتي، في اللحظة نفسها التي بدأ فيها الجيش المصري إعادة رسم الخريطة السياسية والأمنية في أرض الكنانة.

بدأت تتكشف أمام العالم، أهمها أن مواجهة الإرهاب الذي غذته أساساً السعودية لا يمكن مواجهته ودحره إلا عبر الجيوش، فكان المشروع السريع والحاسم بتقوية وتطوير الجيش العراقي، وتجهيزه بالمعدات القتالية اللازمة. أما في سورية فكان الحل

أكثر من عام، وأخرها كان تعهدها باستئصال «داعش» من العراق وسورية عبر خطة تقوم على مواجهتها بالعشائر في الأنبار، وعبر «الجميعة الإسلامية» بقيادة زهران علوش في سورية. لكن تبين أن مملكة الرمال عاجزة عن هذه المهمة، وبالتالي ثمة حقائق

تفرض نفسها بقوة، وتتجسد في أحد أوجهها في المفاوضات الغربية - الإيرانية حول الملف النووي، والذي ستكون نتيجته حتى 20 الجاري الاعتراف بالقوة الإيرانية العظمى، في الوقت نفسه الذي يجري فيه التحضير لمؤتمر «جنيف - 2» في ما يخص الأزمة السورية، والمقرر عقده في 22 الجاري، وبالتالي ثمة نوع من السباق بين الإقرار بانتصار الدولة الوطنية السورية، التي تسعى ويسعى الأميركيون بالشراكة مع السعودية لإطالة استنزافها وعرقلة نهوضها بعد هذه الحرب الكونية الشاملة على بلاد الأمويين.

وفي الوقت الذي أخذت السعودية ترى نفسها محشورة حتى الاختناق بالاتهامات التي أخذت تطالها بدعم الإرهاب، وجد قسم واسع من الأسرة المالكة، خصوصاً جناح بندر - سعود وتركي الفيصل الخلاص باللجوء إلى الدول الإرهابية الأولى: الكيان الصهيوني، والتحالف معه، في محاولة لفرط الاتفاق النووي الإيراني وتوسيع رقعة الحرب على سورية، مع تسعيرها في بلاد الرافدين، لكن كما بدأت الأمور تتكشف، فإن الوقت قد فات على مملكة الرمال، لأن التفاهم الإيراني - الأميركي - الغربي سينفذ في 20 الجاري، ومعركة إزالة الدولة الوطنية السورية قد فشلت، رغم فترة السماح التي أعطيت للسعودية على مدى

تطورات، بدأت بشروط كولن باول التي رفضها الأسد، مروراً باغتيال رفيق الحريري، وما تبعها من تطورات واتهامات، ثم حرب تموز - آب 2006، التي يمكن القول إنها للمرة الأولى تكلف «إسرائيل» بحرب واسعة مفتوحة فتفشل فشلاً ذريعاً في امتحان القوة أمام المقاومة الإسلامية في لبنان، بيد أن هذا الخبير الاستراتيجي لا يعني بهذه النتيجة أن واشنطن لم تعد بوراد توفير خطوط الحماية الاستراتيجية للدولة العبرية، واستخدام النفوذ الأميركي والغربي لحماية هذا الكيان من التحولات الطارئة على توازنات المنطقة الجديدة، والتي أخذت

يقتررب موعد «جنيف - 2»، وفي المدة الفاصلة عن 22 كانون الثاني تتزاحم المواقف والملفات، كما تشتد المواجهات في وجهها العنفي والسياسي، لأن سنة 2014 سترسم أفق النظام العالمي الجديد، الذي يشهد خروج الولايات المتحدة من أفغانستان، وانبعث قوى جديدة اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً متمثلة بروسيا والصين، ومعهما مجموعة «البريكس» ومجموعة شنغهاي، ونهوض قوة جديدة عظمى على المستوى الإقليمي متمثلة بإيران، يتعزز دورها دولياً، لتصبح كقوة عظمى جديدة تتكامل مع العملاقين الروسي والصيني، وبالتالي تلعب دورها البارز والمؤثر بالجغرافيا السياسية العالمية، ليتحول هذا «الثالث» بامتداداته وتحالفاته من تحالف جيو - سياسي إلى جيو - استراتيجي.

أحد الخبراء الاستراتيجيين يذهب إلى القول، إن المواجهة منذ نحو ثلاث سنوات كانت تنصب على سورية، لأخذها، وبالتالي إلغاء دورها المتوسطي البارز على الشاطئ الآسيوي للمتوسط، لكن الصمود الأسطوري للدولة الوطنية السورية قلب الموازين، وبدأ برسم المعادلة الجيو - استراتيجية الجديدة، خصوصاً أن سورية منذ أكثر من عشر سنوات وهي في قلب المواجهة الكبرى التي بدأت مع الغزو الأميركي للعراق، وما تلاها من

«الجميعة الإسلامية»
وُلدت ميتة
و«داعش» و«النصرة»
مصنفتان إرهابيتين
و«الائتلاف الوطني»
أصبح ائتلافات.. فمن
سيمثل المعارضة
السورية في جنيف؟

هل يضحّي «العدالة والتنمية» برأسه لإنقاذ جسده؟

أنقرة - الثبات

ويكشف مصدر تركي بارز عن وجود اتصالات أجريت على أكثر من مستوى بين غول وقيادات عربية خليجية، قادها موفد مقرب من الأخير، تتحدث عن إمكانية انفتاح دولة خليجية كبرى على تركيا بشكل غير مسبوق في حال وصوله إلى السلطة، ووعود بدعم لأي تحرك قد يقرره للتخلي عن أردوغان وخوض غمار المعركة ضده، لكن المصادر تشير في المقابل إلى أن غول يدرك أن «الثور لم يقع بعد»، وأنه يتردد في التحرك الآن، مفضلاً الوصول إلى تسوية كبرى يكون أردوغان جزءاً منها باعتبار أن تسوية مماثلة من شأنها أن تؤمن استقراراً في عملية انتقال السلطة، فيما المواجهة من شأنها إلحاق الضرر بالحزب والمؤسسات التركية الرسمية، ودور تركيا في المنطقة.

لاستعمال هذا التورط ضده لدى الغرب الذي لا يبدو متمسكاً بأردوغان، رغم اقتناعه باستمرار الإطار الحاكم في تركيا، المتمثل بتحالف الإسلام السياسي - مع رأس المال. وفي المقابل، وجّه الرئيس عبدالله غول رسالة مباشرة للجماعة ولأردوغان، مفادها أنه مستعد للدخول إلى المعركة بناء لـ«الثمن المناسب» الذي قد يتمثل في حلولة محل أردوغان المنهك من الضربات، لكنه ما يزال متمسكاً، ولا يخرج المراقبون دعوة غول إلى «سياسة جديدة في سورية» عن هذا الإطار، باعتبار أن دعوته هذه تلتقي تجاوباً من جماعة غولان وبقية أطراف المعارضة العلمانية والقومية واليسارية، وهي تبدو أقرب إلى استدراج العروض لبقية الأطراف التي ترى في غول «واجهة مقبولة»، نظراً إلى تاريخه في عدم الصدام والسعي إلى التسويات.

في الشكل، أثبتت الجماعة أنها لا تخشى أردوغان، الذي أطاح حتى الآن بـ 200 ضابط شرطة، فوجدت من بين رجال الشرطة من يقوم بدهم مقر الهيئة، وقد أتى هؤلاء من محافظة أخرى لا تقع تحت تأثيرهم القانوني، في تحد واضح لأردوغان. أما في المضمون، فقد رفعت الجماعة شعاراً لافتاً لمواجهة جماعة أردوغان، وهو اتهام الجمعية بتمويل «القاعدة» والتعاون معها، مما قد يشكل إشارة إلى مسار المواجهات المقبلة، ومدى وقوف الولايات المتحدة وراء الداعية المقيم في أراضيها، والمعروف بعلاقاته الواسعة مع مخابراتها، بالإضافة إلى علاقاته مع دول خليجية كبرى تناصب أردوغان العداء. وتقول مصادر قريبة من أردوغان أن الهدف هو إيجاد دليل على تورطه بدعم «القاعدة»،

تستمر الحرب داخل الدولة في تركيا بشكل متصاعد قد يؤدي إلى انهيار التركيبة الحاكمة في أي لحظة، ما لم يقرر حزب «العدالة والتنمية» الحاكم التضحية برأسه للنجاة ببقية جسمه. وفيما كان الرئيس رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان يقدم تنازلاً واضحاً، بتراجع عن مشروعه للسيطرة على القضاء، تلقى ضربة جديدة من قبل جماعة الداعية فتح الله غولان، التي أثبتت أنها ما تزال تمتلك الثقة بالنفس والامتداد الكبير داخل مؤسسات الدولة التركية، وذلك بعملية دهم جديدة للشرطة استهدفت هذه المرة الذراع السورية لأردوغان، أي «هيئة الإغاثة الإنسانية» التي يدخل بواسطتها السلاح والمال والمساعدات الأخرى إلى حلفائه في شمال سورية.

من هنا وهناك

«داعش».. والقرون الوسطى

اعتبرت صحيفة ألمانية أن تنظيم «داعش» ومسلحيه هم أقوام من القرون الوسطى، مشيرة إلى أنهم من خريجي مدارس المملكة العربية السعودية. ونشرت صحيفة الـ«داتج فيلة» الألمانية في تقرير لها حواراً مع ناشطين سياسيين غربيين متابعين لأحداث العراق والشرق الأوسط، أجمعوا على أن تزامن الحرب على هذا التنظيم يعود إلى كونه منظمة إرهابية خطيرة، تسعى إلى تقويض استقرار الدول الغربية.

إخوان لندن

ذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية أن «قيادات جماعة الإخوان المسلمين الذين نجحوا في الهروب من مصر إلى بريطانيا، يجتمعون حالياً في عدة شقق في مقاطعة كريكلود شمالي لندن»، كاشفة أن «أعضاء الإخوان البارزين اختاروا لندن لإعادة بناء التنظيم، وأقارب مساعدي الرئيس المعزول تحديداً هم الذين يديرون المقر الجديد ويتولون مهمة إعادة تجميع الجماعة».

اعتراف بلجيكي

كشف وزير الخارجية البلجيكي ديدييه رينديرز أن «أكثر من عشرين إرهابياً بلجيكياً ذهبوا للقتال في سورية قتلوا هناك». ونقلت «أ.ف.ب.» عن رينديرز قوله لصحيفة ليدر البلجيكية اليوم إنه «تم تحديد هوية أكثر من مئتي شخص بلجيكي معظمهم من المجموعات الأكثر تطرفاً، بمن فيها دولة الإسلام في العراق والشام، ذهبوا للقتال في سورية».

حلف ضد إيران

كشفت مصادر خاصة لـ«المنار المقدسية» أن لقاءً سعودياً «إسرائيلياً» عقد مطلع العام الجديد ضم مسؤولين أمنيين من البلدين، وتناول القضايا التي تهم الطرفين، وبصورة أساسية التنسيق المشترك لمواجهة النووي الإيراني، وارتفاع حدة التوتر في العراق وسورية، ودور الرياض في تمرير اتفاق الإطار بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين، كون السعودية ترى أن الصراع الفلسطيني - «الإسرائيلي» يشكل الحاجز الوحيد أمام تشكل حلف إقليمي جديد يضم دول الخليج وبعض الدول العربية و«إسرائيل» في مواجهة تعاطف القوة الإيرانية، وتعتقد الرياض أن بناء هذا الحلف سيزيل أية «محرقات» سابقة، وأن التقارب والتواصل مع «إسرائيل» بات اليوم يشكل المطلب الأول والأهم على رأس جدول أعمال الدول الخليجية التي تخشى من التهديد الإيراني.

تعهد سعودي

أكدت مصادر واسعة الاطلاع أن القيادة السعودية وعدت الإدارة الأميركية بممارسة ضغوطها على القيادة الفلسطينية للقبول بالمقترح الأميركي المسمى بـ«اتفاق الإطار» بين الجانبين الصهيوني والفلسطيني. في السياق ذاته، ذكرت المصادر أن الإدارة الأميركية هدت بوقف المساعدات المالية المقدمة للفلسطينيين، وإغلاق سفارة منظمة التحرير في واشنطن، وفرض قيود سياسية واقتصادية على القيادة الفلسطينية.

مسار المحكمة الدولية بعد موت الماجد

وبشكل موضوعي أكثر مما فعلته لجان التحقيق الدولية التابعة للمحاكم الدولية، ومنها محكمة لبنان، فعلى سبيل المثال، رفض فريق «المستقبل» وحلفاؤه في نتائج التحقيقات التي أعلنتها الأجهزة اللبنانية في محاولة اغتيال المقدم سمير شحادة، والتي اتهمت جهات «أصولية» خرجت من مخيم اللاجئين الفلسطينيين، علماً أن إحدى وثائق «ويكليكي» نقلت أن برامترس أبلغ فيلتمان بأن محاولة اغتيال سمير شحادة لا علاقة لها باغتيال الحريري، وهي إما حصلت بسبب شخصي، وإما من قبل «القاعدة»، أو منظمة فلسطينية.

رابعاً: إذا كانت العلاقة المتوترة بين الرئيس رفيق الحريري وبعض القوى السياسية اللبنانية وحلفائه السوريين هي المعطى الأساس الذي سيقدمه المدعي العام لدى المحكمة الخاصة بلبنان، على أنها الوقائع الأساسية السابقة الممهدة لعملية الاغتيال، فاللافت أن هذه المعطيات هي التي رسمها ديتليف ميليس بالتعاون مع بعض الشخصيات المنضوية تحت جناح «تيار المستقبل»، وهي نفسها الشخصيات التي يشار إليها بأنها فبركت شهود الزور وضلت التحقيق. كذلك، بإهمال التحقيق الدولي فرضية قيام جهات أصولية بهذه العملية، لم يقم بالتحقيق والتدقيق بعلاقة الرئيس الحريري بالجهات «الأصولية» التكفيرية قبل الاغتيال..

من هنا، كان يمكن لـ«الماجد الماجد» أن يكشف الكثير من أسرار هذه العلاقة، وهل كانت علاقة متوترة، علماً أن التطورات الأمنية في لبنان واغتيال الشهيد فرنسوا الحاج وتفجير عين علق وسواه بينوا أن تفجيرات «القاعدة» تحصل في كثير من الأحيان لأسباب أقل من توتر في العلاقة.

في المحصلة، ورغم كل الوقت الذي استغرقه التحقيق في قضية اغتيال الحريري، واستغرقته المحكمة الدولية لبناء قرارها الاتهامي، تبدو المحاكمة - لغاية اليوم - عاجزة عن أن تكون مبنية على أعلى معايير العدالة الدولية، وعلى المحكمة العمل على تطهير مسارها من الانحرافات والشبهات التي طبعتها، وإلا لن تستطيع تحقيق العدالة المرجوة منها.

د. ليلي نقولا الرحباني

أولاً: إعلان المحكمة أن أحد أبرز الأدلة لدى مكتب المدعي العام قد فقدت مؤخراً في أحد مختبرات دولة أوروبية، وهي من الأدلة المرتبطة بهوية أحد المنفذين، وقد ذكرت تقارير عدة أن هذا الدليل هو جزء من سن الشخص الذي يعتقد أنه الانتحاري الذي فجر شاحنة محملة بالمتفجرات بموكب الحريري، وأن محققي لجنة التحقيق الدولية قد عثروا على جزء من سن الانتحاري المفترض عام 2006، فيما عثر أحد ضباط قوى الأمن الداخلي على جزء آخر من سن للشخص نفسه، بعد أسابيع على وقوع الجريمة.

وهنا، يكون السؤال البديهي: إن كان هناك فعلاً انتحاري في مسرح الجريمة، وقد احتفظت المحكمة بسن من أسنانه، فكيف يمكن للجنة التحقيق الدولية أن تسقط هذا الاحتمال وتنفيه كلياً في قرارها الاتهامي؟ ثانياً: قد يكون موت الماجد أيضاً قد فوت على المحققين فرصة معرفة الحقيقة حول المؤشرات التي تحدثت عن تزامن خطوط هاتفية «سلفية» في موقع اغتيال الحريري، لم يأت على ذكرها القرار الاتهامي، علماً أن الدليل الذي يستند إليه الادعاء في قراره الاتهامي ضد عناصر «حزب الله» يستند إلى «تزامن اتصالات» قام بها هؤلاء في محيط موقع الجريمة في ذلك الوقت بالذات.

ثالثاً: كان لافتاً من قبل لجنة التحقيق الدولية المستقلة والقوى المؤيدة لإنشاء المحكمة في لبنان، التشكيك الدائم بتحقيقات الأجهزة اللبنانية، علماً أنه تبين أن التحقيقات التي أجرتها الأجهزة اللبنانية - بشكل عام - قادت إلى كشف الحقائق بسرعة معقولة، الاستغراب ما يلي:

تبدأ المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بلبنان أولى جلساتها اليوم الخميس في السادس عشر من شهر كانون الثاني الجاري، ومن المرجح أن يتم تأجيل الجلسات اللاحقة في حال تم الاتفاق على ضم قضية المتهم الخامس حسين مرعي إلى المتهمين الأربعة.

ولعل موت الإرهابي ماجد الماجد وعدم قدرة الجيش اللبناني على التحقيق معه قد فوتاً على اللبنانيين كنزاً من المعلومات في ما خص اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والكثير من الاغتيالات الأخرى التي ارتكبتها «القاعدة» في لبنان، وحتى لو لم تكن المحكمة

عدم التحقيق مع الماجد فوت كنزاً من المعلومات في ما خص اغتيال الحريري والكثير من الاغتيالات الأخرى التي ارتكبتها «القاعدة» في لبنان

الدولية قد أشارت إليها، أو أنها - وفي تصرف مستغرب من قبل لجنة التحقيق - قد أهملت فرضية الانتحاري أو قيام «القاعدة» بقتل رفيق الحريري، وما يدفعنا إلى الاستغراب ما يلي:

وكان في لبنان الاهتمام بدعم الجيش اللبناني، الذي لا بد له من التنسيق مع الجيش العربي السوري لمواجهة بقعة الزيت الإرهابية، ولا بد من الاعتراف رغماً عن أنوفهم بدور المقاومة في لبنان في حصار الظاهرات التكفيرية الإرهابية، خصوصاً أن تجرّيتي نهر البارد وأحمد الأسير ما تزالان طرية في البال..

يبقى السؤال: هل ستشارك إيران في مؤتمر «جنيف - 2»؟ طهران كان موقفها واضحاً: إنها مستعدة للمشاركة دون أي شروط مسبقة، وهنا بدأت الأصوات تعلق: كيف تشارك السعودية وتركيا وقطر ودول عربية في «جنيف» وهي تشارك علناً في سفك الدم السوري وتدعم الإرهاب؟! في واقع الأمر، مشاركة إيران ستكون حاسمة، والموعود مفتوح حتى 20 الجاري؛ موعد بدء تنفيذ الاتفاق النووي. لكن كيف تتمثل المعارضة السورية المنقسمة والمتصارعة؟

ثمة حقيقة بدأ العالم يتجه للتسليم بها، وهي أن إيران ستكون لها اليد الطولى في ترتيب النظام الإقليمي الجديد، وقد بدأ وزير الخارجية الإيراني جولته لافتتاح هذا الخط. فحبذا لو يتابع الجميع تصريحاته في لبنان، خصوصاً بالنسبة للسعودية، التي كانت محسوبة بميزان الجوهري. وثمة حقيقة أخرى هامة، وهي أن روسيا ستكون الأساسي في إدارة النظام العالمي الجديد، ولهذا بدأ الكثير من أساتذة علم الاجتماع السياسي في العالم يطلقون على سيرغي لافروف «أبو الدبلوماسية الدولية الجديدة»..

من سيمثل المعارضة السورية في جنيف؟ ليس هناك من له حجم «الجبهة الإسلامية» المدعومة من السعودية تبدو عاجزة وعادت «داعش» لتسحقها، و«داعش» و«النصرة» مصنفتان إرهابيتين، و«الإخوان المسلمون» ضائعون ومشتتون، و«الاتلاف الوطني» أصبح انتلافات..

إذا، في «جنيف - 2» سيكون على الجميع أن يحسموا أمرهم بالحرب على الإرهاب، وبالتالي فهذا المؤتمر لن يكون للمصالحة الوطنية، إنما للحرب على الإرهاب بقيادة الدولة الوطنية السورية والجيش العربي السوري.

أحمد زين الدين



إبر وعبّر

عنتريات «الاستقلاليين»

ما كان أغنى قوى 14 آذار عن كل العنتريات، وتلك الأساليب الاستفزازية لـ «الشريك» الوطني برفض الجلوس على طاولة واحدة - «حزب الله» - ووضع شروط يستحيل تحقيقها ليكونا معاً، أو حتى مجرد جسور التواصل للقاء - وإن غير مباشر - في حكومة واحدة.

لا شك أن اليقين الذي تبلغته تلك القوى من أولياء الأمر والأسياذ أن المشروع الذي بدأت فصوله عام 1982 بتدمير منظمة التحرير الفلسطينية، كإطار جامع لقوى الثورة الفلسطينية، والعمل على تدجين الفصائل الواحد تلو الآخر، سيكون في فصله ما قبل الأخير، أي تدمير سورية كحاضنة ورافعة وداعمة للقوى المقاومة، وهذا «اليقين» المضلل سيدفع الواهمين إلى الاعتقاد أن قوى المقاومة في لبنان ستكون لقمة سائغة في فم الوحش المدفوع إلى سورية، وعندها ستعم الفرحة الذين مارسوا عاداتهم العلنية بعد السرية في العمل على تشويه صورة المقاومة وقواها التي قاتلت وتصدت للغزوات الصهيونية منذ 1982 بقيادة ارييل شارون إلى حرب 2006، التي اعتبرها المتماهون مع الشارونيين مغامرة تتحمل مسؤوليتها المقاومة من ضمن المخطط.

منذ العام 1982 وقوى المقاومة مع الحلفاء والأصدقاء يجهزون مراحل المخطط ويدفعون الأثمان كي تبقى بلاد العرب جوهر الانتماء غير المشوه، واليوم، وبعد الصراعات المتعددة الساحات، ماذا بإمكان قوى 14 آذار أن تقول عن الحرية والاستقلال في القرار بعد صدور التعليمات السعودية لمتلقي الأمر بالموافقة على حكومة يشارك فيها «حزب الله»، وهو بلا شك أمر مصدره واشنطن، معطيائه الفشل في ميادين سورية؟!

في الأصل، هناك تشخيص متطابق بين قوى استعانت أصلاً بالاحتلال «الإسرائيلي» لسلب السلطة في لبنان، وهي لم تردع وحلفاؤها الممولون من السعودية، التي يعلن «المعتدلون» فيها أن عدوهم ليس «إسرائيل»، بل إيران.

لقد بدأت عملية الزحف من الأدوات إلى السعودية لمعرفة جوهر القرار المطلوب تنفيذه من «أبطال الاستقلال»، الذين بلا شك يعززون بعضهم البعض في موت شارون، الذي أراده الله عبرة لمدة ثماني سنوات من الموت اليومي قبل أن يخطف نفسه الأخير.

هامش: في باكستان يحاكم في هذه الأيام رئيسان: أصف زرداري بتهمة تتعلق بالفساد وتبييض الأموال، وبرويز مشرف بتهمة الخيانة العظمى، وكلاهما كانت السعودية الحاضن لهما بكل عيوبهما، وفي بلاد العرب ممالك وإمارات الفساد والخيانة ترتكب كل الموبقات لإبعاد هذا الكأس عن النفس الأمانة بالسوء. بلاد العرب أوطاني لن تبقى فيها السياسات والثروات في خدمة الأسياذ والغواني.

يونس

قوى 14 آذار ترضخ لمعادلة بري الحكومية.. وعينها على الخ

لكانت رفضت أو فرضت شروطاً لمصلحتها.

وطبقاً لهذه المعلومات، فإن رئيس المجلس النيابي نبيه بري النقط هذه اللحظة واستولد أكبر مساحة من التفاهم الوطني سمح بامتلاك شبكة أمان، سيتجاوز لبنان عبرها المطبات والمخاطر والتحديات، وبالتالي كان طرحه تدوير زوايا «8+8+8» وكأنه ربح للجميع، وحفظ لماء الوجه، خصوصاً لأتباع السعودية في لبنان.

ويشبهه مصدر سياسي مطلع بدقة على الأوضاع، أن وضع جماعة 14 آذار 1978 يشبه وضع مجلس النواب عام 1983، الذي أقر اتفاقية 17 أيار المشؤومة، ثم هو نفسه تراجع عنها إثر انتفاضة السادس من شباط في حينه.. مذكراً بطرح هذه القوى شعاراتها «الكبيرة» قبيل انتخابات عام 2009، «لا السلاح.. وحزب السلاح» ثم عادوا وشاركوه في حكومة ترأسها سعد الحريري..

ويذكر هذا المصدر بأنه بعد معركة القصير في حزيران الماضي، بدا وكأن حرباً عالمية تشن على «حزب الله»، ووصل الأمر برأس الدبلوماسية الأميركية جون كيري، بأن أعلن أن لا تفاوض بشأن الأزمة السورية، دون تغيير التوازن الذي فرضته تطورات معركة القصير.. لكن لم يفلح في تحقيق شيء، «بل وجهت ضربات حاسمة إلى مواقع هامة للمسلحين، مثل معركة النبك والسفيرة وغيرهما.. ويلفت هذا المصدر إلى أن بعض منظري قوى 14 آذار، باشرت التنظير بعد الاتفاق الإيراني - الأميركي بشأن الملف النووي، إلى أن طهران قررت فك العلاقة أو التخلي عن «حزب الله»، لكن صدمتها الآن كبيرة، بعد أن أخذت المعادلة الآن تؤكد أن «حزب الله» هو القوة الأساسية في مكافحة الإرهاب.

وأمام هذا الواقع، بات الجميع مسلحاً بالمشتركات التي يرسبها الرئيس نبيه بري، وإن كان بعض قوى 14 آذار تحاول أن تكابر بإعلان رفضها المشاركة في حكومة مع «حزب الله».

ويرأي المصدر السياسي المطلع بدقة على التطورات، أن الحريري لا يستطيع أن يقول لا للأميركي والسعودي الذي رضخ

المبشر بهم ومحاولات فتح بؤر توتر في أكثر من مكان، ورفضهم أي حكومة يشارك بها «حزب الله»، والإصرار على أكذوبة حكومة حيادية.

الأميركيون الذين يعملون لانسحاب هادي من أفغانستان، ولتسويات شاملة، فهموا أبعاد هذا التحدي العبثي، وأبلغوا الجميع من جماعة 14 آذار إلى رعاتهم السعوديين: «لا لحكومة الأمر الواقع، وإذا كان الثمن مشاركة «حزب الله» في الحكومة العتيدة فليكن، لأن الذهاب إلى حكومة تغيير لبنان رهان خاسر، لأن ما سيحصل سيكون بالعكس تماماً، وبالتالي تضعفون موقع الولايات المتحدة في المفاوضات الجارية».

وتفيد المعلومات المتوافرة هنا أن السعودية أمام الطلب الأميركي بدت غير ممانعة أولاً، ثم شجعت جماعتها على الانخراط في التسوية الحكومية اللبنانية.

«8 آذار» كانت أول من طرح المداورة في حكومة سعد الحريري.. لكن «المستقبل» رفضها مناعاً للاطلاع على مفاراة وزارة المال

وحسب هذه المعلومات، فإن الرياض لو تمكنت من تحقيق نصر ما بواسطة زمراها المسلحة في سورية، والتي وحدتها تحت عنوان «الجبهة الإسلامية»،



يقال

شتم.. وشماته

أظهر نائب «قواتي» غضبه من «تيار المستقبل»، شاماً الساعة التي جعلت منهما حليفين، لأن «المستقبل حر في تلقي التعليمات من السعودية» عندما تصدر إليه، لكن على الأقل لينسق معنا قبل الخطوات العملية، «لأننا لسنا مجرد عتالة مثل غيرنا»، فرد عليه حليف آخر قانلاً: «خرجكن.. بنسأهلوا».

إلا «إسرائيل»

تساءل أحد الوزراء السابقين خلال جلسة خاصة: هل يوجد في الكون محكمة مسيسة مثل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان؟ ومن سيصدقها إلا المستفيدون من غياب الرئيس رفيق الحريري؟ وتابع: اتهموا الضباط الأربعة ثم ضباطاً سورين ثم أحمد جبريل، ثم وزراء ونواباً وشخصيات سياسية من قوى 8 آذار، ثم أشخاصاً من حزب الله.. وربما قد يقولون في المستقبل إن إيران هي التي تقف وراء الاغتيال.. والله يستر من بعد ذلك!

«غنج» سياسي

يصر أحد قيادات المعارضة المحلية على القول إنه إذا نجحت المساعي لتشكيل حكومة يشارك فيها «حزب الله»، فإن دف قوى 14 آذار «سينفخت حتماً ويتفرق العشاق»، وإن كان الغنج لرفع السعر فقط، فالأمل بـ«حقائب» العلاج غير محدود.

فقاعة إعلامية

قال مرجع صيداوي إن الحديث عن مبادرة يقوم بها المفتي سليم سوسان لتحسين الساحة الصيداوية إنما هو «فقاعة إعلامية»، ولا شيء يحمل سوسان إلى الفعاليات الصيداوية، بل همه محصور بالحفاظ على منصبه في وجه المفتي المعين من قبل دار الفتوة الشيخ أحمد نصار، علماً أن الشيخ سوسان محسوب على النائبة بهية الحريري والرئيس فؤاد السنيورة.

البقية المستهجنة

استهجن من تبقى في «حركة اليسار الديمقراطي» المضحلة، عدم استشارة أي منهم في المشاورات الحكومية، رغم أن نائباً عنهم موجود في «كتلة المستقبل» ويكلف أحياناً بتلاوة البيان، رغم لغته العربية المتأكلة.

ترفيه أو ملل؟

لا تتردد أوساط عليا في «التيار الوطني الحر» في انتقاد أداء البرامج الترفيهية في محطة التيار المرئية، وتتوقع حصول تغييرات جوهرية قريباً في إدارة البرامج المذكورة.

معركة منتظرة

وصف مسؤول أممي وضع مخيم عين الحلوة بأنه قابل للانفجار عند أي مشكلة فردية، بسبب تعاضد نفوذ المجموعات التكفيرية أمنياً، وإن حصول معركة بين الفصائل الفلسطينية التقليدية والعناصر الإسلامية هي مسألة وقت فقط.

منح ريفي 3 أسابيع للمّ شمل المسلحين

مالك المكتبة، في محاولة لامتصاص نغمة الشارع المسيحي خصوصاً.

ولا شك أن الأمن المتفلت في الفيحاء يثير رغبة المواطنين، الذين بات جلهم يسأل متى تستفيق المدينة على جولة قتال جديدة؟ هنا يكشف المرجع عن صدور إقليمي بوقف الاشتباكات لمدة ثلاثة أسابيع بدءاً من الخامس من الجاري، في محاولة «لتوحيد البندقية» تحت أمرة اللواء أشرف ريفي، الذي منح بدوره هذه المهلة ريثما يتمكن من القيام باتصالات ولقاءات في سبيل لم شمل المسلحين.

ويلفت إلى أن المهلة المذكورة مرتبطة أيضاً بتوقيف إقليمي ودولي، وهو موعد انعقاد مؤتمر «جنيف - 2» لحل الأزمة السورية، بانتظار تبلور الموقف السعودي النهائي من المشاركة في المؤتمر أم عدمها، مؤكداً أن عدم موافقة المملكة على شروط انعقاد «جنيف» سيؤدي حتماً إلى تصعيد العنف الدموي في الجارة الأقرب، وسينعكس على الساحة اللبنانية، تحديداً الطرابلسية، بالإضافة إلى موعد انطلاق جلسات المحكمة الخاصة بلبنان، وما ستؤول إليه، يختم المرجع.

في المحصلة، سواء نجح ريفي في المهمة الموكلة إليه أم عكس ذلك، وفي حال أقدم المسلحون على تفجير الوضع الأمني في طرابلس مجدداً على وقع ضربات الجيش السوري للمجموعات التكفيرية في حلب وريف دمشق وسواهما، فلم يعد لعاصمة الشمال أي دور استراتيجي يذكر في الأزمة السورية، لا سيما بعد استعادة القوات السورية لمدينتي القصر وتلكلخ، اللتين تشكلان امتداداً جغرافياً لبعض القرى العكارية، ما أدى إلى انقطاع خطي الإمداد اللوجستي الممتد بين طرابلس - جرد أكرود - الهرمل - القصر، وطرابلس - وادي خالد - تلكلخ.

إذا، لم يؤد تدهور الأوضاع في طرابلس إلا إلى مزيد من ضرب بنيتها الاجتماعية والاقتصادية، وإلى ارتفاع منسوب الدم بين أبناء المدينة الواحدة، الذين ضاقوا نزعاً من استمرار تحويلها إلى ساحة تصفيات إقليمية.

حسان الحسن

مجرم وإرهابي في التاريخ، مشدداً على أن وفاته من غير محاكمة هو عار على مجلس الأمن والعدالة الدولية ومحكمتي الجنائية الدولية ولاهاي.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان هنا الأمة العربية والإسلامية بذكرى المولد النبوي الشريف، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه الذكرى مناسبة للوحدة والتآلف والتضامن، ونبذ الفتن والشقاق ومدعاة لوحدة الصف والكلمة بين المسلمين. وأمل اللقاء أن تعكس هذه المناسبة المباركة أجواء إيجابية على المشاورات الحاصلة بين الفرقاء السياسيين في لبنان، لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها جميع القوى السياسية ولا تستثنى أحداً من الأفرقاء.

جبهة العمل الإسلامي في لبنان تقدمت من اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً بأطيب التهاني بحلول ذكرى المولد النبوي الشريف، داعية إلى الاقتباس والاقتداء بسيرة وسنة الرسول محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، ولا سيما في الأزمات الصعاب والنكبات.

اتحاد المحامين العرب دعا إلى نشر العلم ومحاربة الجهل، وإلى إعداد الأطفال والأجيال الصالحة بعيداً عن التشرد في الشوارع، ومذلة السؤال وغول الفقر، والجهل والمرض، ومآسي الحروب الظالمة، مؤكداً أن المبادئ وحدها تهزم «إسرائيل» وأطماع الأمم، وتعيد البسمة إلى وجوه أطفالنا الذين يصرخون من عمق جراهم ومآسهم: كفى حرباً، كفى قتلاً، كفى تدميراً وانقساماً أيها العرب.

فشلت المجموعات المسلحة في تحقيق «مشروع» تفجير طرابلس، وبالتالي إخراجها عن سلطة الدولة، وإبقاؤها بؤرة توتر، ما دامت الأزمة السورية مستمرة، وذلك في محاولة للضغط على دمشق وحلفائها اللبنانيين، من خلال تسخين محاور المدينة، وفقاً لحسابات الرعاة الإقليميين للمجموعات المذكورة، ولكن من دون جدوى.

لم يقتصر مشهد توتير الأوضاع في عاصمة الشمال على فشل المسلحين في السيطرة عليها فحسب، بل أدى إلى فضح دورهم التخريبي بعد اعتداءاتهم المتكررة على الجيش، وإحراق مكتبة السائح، الأمر الذي أخرج «تيار المستقبل» أمام حلفائه المسيحيين.

وفي السياق، يؤكد مرجع عسكري واستراتيجي أن غالبية مسلحي طرابلس هم من الهواة وليسوا من محترفي القتال، لافتاً إلى أن الحوادث الأخيرة أظهرت أنهم مجموعات منفصلة، كل على حدة، وليس لديها بناء هرمي منظم، ولا حتى تنسيق مشترك فاعل فيما بينها.

ويعتبر المرجع أن إحراق مكتبة السائح أظهر مدى هشاشة التنسيق الأمني بين هذه المجموعات، لا سيما أنه يجرح حلفاء «المستقبل» المسيحيين في شارعهم، بعد ما أشبعوا جمهورهم قصائد عن العيش المشترك، فأجبر بعض نواب «الرابع عشر من آذار» على الذهاب إلى طرابلس والمشاركة في «وقفات تضامنية» مع



أرجية والنفط

للتسوية، لكنه يجد في موقف «القوات اللبنانية» فرصة لتعزيز دوره وحصتها، ثم أن الاحتقان ضد «حزب الله» ليس في الشارع المسيحي، وبالتالي فسمير جعجع يريد نوعاً من التوازن مع «التيار الوطني الحر»، بالحصول من حلفائه على حصة إضافية، من كيسهم، لأن سمير جعجع يعرف تماماً أنه إذا ظل على مكابرتة ومعاندته ستقلع الحكومة من دون أي قواتي.

وبشأن المداورة في الحقائق الوزارية؟ يؤكد هذا المصدر أن قوى الثامن من آذار كانت أول من طرح المداورة الشاملة بواسطة الرئيس بري في حكومة سعد الحريري، لكن «المستقبل» رفضها، لأنه لا يريد أحداً أن يطلع على مغارة وزارة المال.

والحقيقة الواضحة هنا أن السعودية في كل هذه التطورات تضع ثقلها، لأن لا يكون عدنان منصور على طاولة «جنيف - 2»، كما أن «المستقبل» وبعض حلفائه يضعون عينهم على وزارة الطاقة. لأسباب نفطية وسعودية.. ومصالح ضيقة فيها شركات وحسابات على طريقة تأسيس الخليوي عام 1994.

محمد شهاب

مواقف

فصائل العمل الوطني الفلسطيني في سورية طالبت بانسحاب كافة المسلحين من مخيم اليرموك، وإخلائه من السلاح، لتأمين عودة سكانه إليه وإلى جميع المخيمات الأخرى بأسرع وقت ممكن. كما دعت لجنة المتابعة المكلفة من فصائل العمل الفلسطيني بالدخول إلى المخيم لإدارة حوار مباشر مع كافة المجموعات والفصائل المسلحة للخروج من المخيم، ومع المؤسسات والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني والأهلي لإنهاء معاناة من تبقى داخل المخيم أو خارجه.

الشيخ ماهر حمود لفت إلى أن المملكة العربية السعودية لم تمثل يوماً اجتهاداً إسلامياً أو وطنياً مقبولاً على الصعيد السياسي، بل كانت سياستها دائماً مبنية على التنسيق الكامل إلى حد التبعية مع الولايات المتحدة الأميركية، وشكل «اجتهادها» السياسي تكريساً للفصل بين الدين والسياسة، بحيث إنها تقدم نفسها دائماً كحامية للدين حسب المذهب «الوهابي» وحامية للحرمين، وقال: «لم تأخذ قضية فلسطين أو أي قضية من قضايا الأمة الكبرى حيزاً واضحاً، ولم تشكل يوماً ما المملكة رافعا لقضايا الأمة أو حافزا للتقدم نحو الأهداف الكبرى المرجوة، والتي تتمناها وتسعى إليها الشعوب العربية كافة». وتمنى سماحته من «العقلاء في المملكة العربية السعودية - وهم كثر - أن يمسكوا بزمام الأمور، وأن يشدوا لجام الذين يدعمون التكفيريين بما يتسبب بالدمار والهالك والموت الزؤام».

كمال شاتيل: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، وصف آرييل شارون بأنه أكبر

تحت الضوء

تهريج بين تورا
بوراء.. وهاواي

يبدو أننا قد أدمنا على التهريج السياسي، وطالما أننا على خط الحرائق التي تلهب المنطقة، تصير درجة التهريج أعلى على الشاشات الصغيرة، فحتار إن كان السياسيون الذين ضُخوا إلى أعصاب اللبنانيين لتوتيرها، لا إلى عقولهم، ولا حتى قلوبهم.. هم في تورا بورا أو في الشانزليزيه.. أو حتى في لاس فيغاس أو هاواي.. فيخلطون بين مفردات مذهبية ومفردات سياسية، فيصرون من جماعة التكفير الديني والتكفير السياسي في آن معاً، وأن «كل من ليس معنا فهو ليس منا».. يجوز إلقاء حرم شامل عليه.

دبلوماسيون وإعلاميون غربيون يفتنون باللبنانيين، أو ببعضهم حينما يأتون إلى بلدنا، لكنهم سرعان ما يشعرون بضيقهم، خصوصاً حينما يكتشفون أن قسماً واسعاً من «جمهور» ما يسمى «المثقفين» أو «المتعلمين» مجرد ضائع أو تائه بين ثقافة «تورا بورا» و«تبعية المعلم» التائه بين جبال الألب ومتجعات البرنييه أو هاواي.. وربما لوزان أو ليمان. أساتذة جامعات، وإعلاميون، وأطباء، ومهندسون.. وهلم جرا، مجرد توابع لـ «المعلم» الذي لا يعرف كيف ومن أين حصل تعليمه أو ثروته!

وهنا يكتشف هؤلاء الأجانب أن ثمة نوعاً من البنية الفلسفية للعديد من لآئي السياسة اللبنانية، ترتكز على مبدأ «الدنكشوتية»..

ثمة نصائح أخذ يوجهها هؤلاء الدبلوماسيون والإعلاميون، حينما يكتشفون الحقائق اللبنانية المريبة، إلى كثير من «أقطاب» السياسة.. لأن يتخلوا أو يبعثوا بعض الأسماء عن الواجهة أو المقاعد التمثيلية.. والسبب بسيط، حتى لا يطل علينا بلحظة ما.. كثير من المبشر أو اللذين سيبشر بهم.. لكن السؤال يبقى هل أدمنا التهريج الذي لا ينتج لنا في النهاية.. إلا سياسيين على هذا النحو.. ثمة فرق كبير بين مهرج بمعنى فنان يضحكنا.. وربما كالطير مذبحاً من الألم، ومهرج سياسي يجعلنا نبكي.. وربما نبكي دماً.

أحمد



اتخاذ مواقف معينة، يضعونها على الرف بحجة أهمية المواقف السياسية والأمنية الملحة.. وواقعاً، أكثر ما يجرح اللبناني هو وضعه الاقتصادي، والمعالجات السياسية والأمنية والاقتصادية يجب أن تكون بجانب بعضها لا وراء بعضها».

وعن مسألة منافسة الأيدي العاملة السورية للأيدي العاملة اللبنانية نتيجة النزوح السوري الكثيف، فهل استفاد قطاعاً الفنادق والبنكي بعض الشيء؟ يرد الوزير عبود: «الضرر على الاقتصاد اللبناني كبير جداً، والحديث عن إفادة ومنفعة من بعض السوريين الميسورين لا تصح على الإطلاق، الضغط كبير على الأيدي العاملة اللبنانية، لأن العمال السوريين يعملون بأجور متدنية، ولا يطالبهم دفع الضرائب، أما بخصوص الإيجابيات، فالصناعة اللبنانية استفادت من منافسة مثيلتها السورية لتدمير قسم كبير من المعامل السورية وسرقتها».

ويضيف الوزير عبود: «حجم الضرر على الاقتصاد اللبناني كبير جراء تداعيات الأزمة السورية، لبنان أصلاً غير مخول من خلال بنيته التحتية استقبال أعداد كبيرة من النازحين، والحكومة اللبنانية لم تعتمد على التعامل مع الموضوع بجدية، لا من خلال تقديم الخدمات الضرورية، ولا من خلال تنظيم النزوح بشكل سليم،

«السنية - السنية» وتم سحب مرشحين، لأخذ الأمور ضمن السياق المعروف مسبقاً، وهذا المنطق السائد أصبح «خصلته» لبعض السياسيين ونتيجته وضع اليد على حصص المسيحيين ومقدراتهم، وهذا الأمر لا يصح مع الكلام التوافقي الذي ينادي به بعض القوى السياسية».

وماذا عن الوضع السياحي اليوم في ظل التجاذب والانقسام في البلد؟ يرد الوزير عبود: «التوقعات ليست إيجابية بخصوص الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجديد، قطاع السياحة يعاني كثيراً نتيجة الانقسام السياسي والتفقت الأمني أصلاً، فكيف إذا أضيف عليه وضع الطبيعة غير المساعد لتنشيط قطاع السياحة والتزلج..»

عبود الذي لا يخفي حراجه الوضع الاقتصادي وأثره بالوضع السياحي، يعتبر أن معاناة قطاع السياحة مؤلمة، فيما المعالجات الحقيقية شبه غائبة، يعطي مثلاً على ذلك تصرف بعض دول الجوار، فيقول: «الوضع السياحي في لبنان لا يختلف كثيراً عن الوضع التي تعانيه مصر والأردن.. ولكن الفرق بيننا وبينهم، أن حكوماتهم تأخذ المبادرات لمساعدة أنشطتها الاقتصادية، وتعتمد على سبيل المثال على تخفيض بطاقات السفر والفنادق، ونحن في مثل هذه الظروف لا نكتشف «البارود»، جميع البلدان تأخذ إجراءات محددة لوقف تداعيات الأزمة الاقتصادية أثناء الأزمات، أما في لبنان فعندما نتحدث عن الشؤون الاقتصادية وضرورة

رزق المسيحي ليس سائباً وعن تفاصيل انتخابات غرفة بيروت وجبل لبنان يشير عبود إلى أن بعض القوى السياسية تتعاطى مع المسيحيين على أنهم غير راشدين، ويرفضون تقبل واقع من يمثلهم في جبل لبنان، يفسر أكثر مع استفهامنا عن الموضوع، يقول: «حاز المسيحيون على مقاعد ثلاثة من أصل ثمانية، وبقيت خمسة مقاعد ضمن الفريق الآخر، والكلام هنا يطال أعضاء 16 منتخبين، لا الأعضاء الثمانية المعينين، لأنه مع تدخل القوى السياسية تم إلغاء المعركة

عبود: كنا نأمل أن يكون إطلاق راهبات معلولا مطلباً ملتحاً لمسلمي المنطقة ودولها.. لنعود إلى الصفحات المجيدة التي كانت تطبع علاقات مسلمي ومسيحيي المشرق

تكثر مؤخراً اجتماعات السياسيين اللبنانيين لإخراج تشكيل حكومة «التلاقي» المقبولة من الجميع، وبانتظار «الإشارة الخضراء» النهائية من المعرقلين الإقليميين أو الدوليين، لبنان أصبح معتاداً على المخارج السحرية لتطبيق وصفة «لا غالب ولا مغلوب».

عن الحلول المرتقبة والوضع الاقتصادي والشلل الحكومي والمشاكل الأمنية والاجتماعية العالقة، سألت جريدة «الثبات» وزير السياحة فادي عبود، وكان هذا اللقاء:

برأي الوزير عبود ما يظهر أمام الإعلام من اتصالات وتفاهات أقل بكثير مما يدور وراء الكواليس، الحراك لتشكيل الحكومة العتيدة سيصدر النور في النهاية، ونأمل في القريب العاجل، يقول: «ما زال الجو رمادياً بعض الشيء، لأن إرادة بعض الأصدقاء للتقارب يقابلها مواقف متشنجة لدى البعض الآخر، وما يحكي في الإعلام ليس بالضرورة هو نفسه ما يحكي في الكواليس المغلقة، بعض النوايا حتى الآن ليست واضحة تماماً، لكننا نحذر الجميع أنه في موضوع تشكيل الحكومة لا يمكن تطبيق نهج ما حصل في انتخابات غرفة بيروت وجبل لبنان، وهذه الإرادة التي تعبر عن نفسها مع كل استحقاق ديمقراطي أنه يجب التعدي على حقوق المسيحيين، ومع الأسف، يتم التغاضي عن تمثيل المسيحي الصحيح، وهذا النهج ظهر بإعطاء ثلاثة مقاعد للمسيحيين (الكتائب - القوات - الطاشناق) من أصل ثمانية، لتكون الخمسة البقية ضمن سياق الهيمنة السائدة والمعروفة من قبل الجميع».

ويضيف الوزير عبود: «هذا الموضوع بجوهره يدور على فكر البعض، وخلصته نية التعاطي مع المسيحيين ليست سليمة، فهم يطبقون سياسة «كرم على درب».. وفي هذا الخصوص لا يمكن تنفيذ هذه الذهنية على موضوع تأليف الحكومة، ونتمنى من كل قلبنا ألا يكون النهج المتبع هو نفسه، وهذه الحقيقة المؤلمة لا تعني أننا غير حريصين للتعاون والانفتاح على جميع القوى السياسية، ونأمل أن تكون النوايا صادقة من قبل الجميع».

«جنيف» أمام قدر واحد: التمديد للأسد

المعارضين، والرهبان على مقاتلي «الجمهورية الإسلامية» لدحر «داعش» و«النصرة»، وتحقيق نصر على الأرض يجير لصالح «الائتلاف» على طاولة جنيف، وهذا النصر مطلوب من «الجمهورية الإسلامية» خلال الأيام القليلة المقبلة التي تفصلنا عن موعد «جنيف - 2».

وكائنات ما كانت نتائج لقاء كيري - لافروف في باريس، لبحث دعوة إيران للمشاركة في المؤتمر، فإن الراغبين أمام موقف صعب نتيجة «الفيديو» السعودي على مشاركتها، مما يرجح عدم دعوة إيران رسمياً، لكنها ستكون موجودة من خلال مراقبين وخبراء على الأقل، وهي حتماً ستكون أول الموجودين على الطاولة في «جنيف - 3 و4» وما يليهما، خصوصاً بعد التقارب الأميركي - الإيراني في الملف النووي، والإعلان أن الاتفاق بين إيران والغرب سيبدأ تطبيقه في العشرين من الشهر الحالي من الطرف الإيراني، مع تخفيض طفيف في العقوبات الأميركية المفروضة على إيران كخطوة أولى.

ليس «جنيف» وحده على الساحة السورية حضان رهانات، بل إن «الجياد» التي تتسابق لتحقيق حسم على بعضها على أرض التناحر هي التي ستحدد المسارات المقبلة، والميدان شهد في اليومين الماضيين اندحاراً لـ «داعش» في منطقة حلب أمام «النصرة» و«الجمهورية الإسلامية»، وانتصارها عليهما في الرقة يشبه القتال على بيدر حصاد بلا حنطة لأي من هذه التنظيمات، مع حرص الجيش السوري على «امتلاك» المدن، وبشكل خاص العاصمة دمشق وريفها، والعاصمة الثانية حلب وما تيسر من ريفها.

وأمام الاستحقاق الدستوري الذي سيستفيد منه الرئيس الأسد بعد أشهر قليلة، ومع الانتفاء النهائي لتوحيد المعارضات السورية، ومع تقدم موضوع مكافحة الإرهاب في سورية والعراق على ما عداه، لا يرغب رئيس «الائتلاف» أن يدرك أن بعض الجالسين معه على طاولة «أصدقاء سورية» أجهزة مخابراتهم الرسمية تنسق مع مخابرات النظام السوري لمحاربة «داعش» و«النصرة»، وأن الوضع الميداني باق على ما هو عليه، وأن الأسد بموجب الدستور السوري الجديد سيمدد له لمدة سنتين لتعذر إجراء الانتخابات، وأن الوضع السياسي للنظام باق أيضاً على ما هو عليه، مهما توالى حلقات مسلسل المؤتمرات ما بعد «جنيف - 2» وحتى جنيف المثبتين، والدول الأوروبية وأميركا ستكون في طليعة المهنيين لانتصار روسيا وإيران ومعهما كل أطراف «محور الشر».

2»، أنهم في مأزق حقيقي، الخروج منه سيقتضي على وحدة «الائتلاف»، لأن الأعضاء الأربعة الذين انسحبوا من مؤتمر اسطنبول، جاء انسحابهم قبل مناقشة مسألة المشاركة بـ «جنيف»، اعتراضاً على إعادة انتخاب الجريبا رئيساً بعد مواجهة مع رياض حجاب، مما خفض عدد أعضاء «الائتلاف» إلى 8 من أصل 12، يضاف إليهم أعضاء المجلس الوطني العشرون المعارضون للحوار مع النظام، ويرفضون الذهاب إلى «جنيف - 2» إذا لم تكن المشاركة مشروطة برحيل الأسد، وبالتالي فإن الجريبا لن يتمكن من تأمين نصاب الثلثين في الاجتماع المقرر لـ «الائتلاف» في السابع عشر من الجاري للتصويت على هذه المشاركة، علماً أنه يدرك أن راعي «جنيف - 2» سيران بمسألة عقد المؤتمر بمعزل عن قرار «الائتلاف»؛ فيما يشبه الضغط على الجريبا، الذي لو فشل في إيجاد مخرج للتباينات بين بقايا «الائتلاف»، سيرتد الأمر سلباً على شرعية «الائتلاف» وصحة تمثيله، ثم انهياره وإعادة البحث عن صيغة جديدة تجمع المعارضات السورية.

وإذا كان الجريبا ليس أمامه خيار تجاه الغرب سوى المشاركة، ولو رمزياً، فإن هذه المشاركة ستسبب موقعه «الرناسي» في حال تخطى نظام التصويت، والمشكلة الأدهى أن «الائتلاف» ليست لديه صفة تمثيلية للمقاتلين على الأرض السورية، وقد تجلّى الإحباط الناتج عن انهيار «الجيش السوري الحر»، الذي كان يعتبر السد العسكري لـ «الائتلاف»، بأن بدأ الرهان على «الإخوان المسلمين» لتقريب وجهات النظر السياسية بين

بثقة المنفصل عن الواقع صرح رئيس «الائتلاف السوري» المعارض أحمد الجريبا على هامش مؤتمر «أصدقاء سورية» في باريس، أن هناك قراراً لا لبس فيه ضمن أروقة المؤتمر، بأن الرئيس الأسد وعائلته سيكونون خارج أي عملية سياسية في التسوية المستقبلية للأزمة السورية، رغم أن أحداً من وزراء الخارجية الحاضرين في المؤتمر لم يصرح أنه يجري الجريبا في توقعاته.

ما كاد الجريبا ينهي تصريحه الواثق، حتى كان اللقاء مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الموجود في باريس، وكان بحث بضرورة مشاركة الائتلاف في «جنيف - 2» بلا شروط مسبقة، والجريبا يدرك طبعاً الرؤية الروسية لحل الأزمة السورية، والتي تتعارض مع فكرة إزاحة الرئيس الأسد.

هنا يجد الجريبا وأعضاء «الائتلاف» أنفسهم، وقبل أيام من استحقاق «جنيف -

الدول الأوروبية وأميركا ستكون في طليعة المهنيين بانتصار روسيا وإيران ومعهما كل أطراف «محور الشر»



من دون أن ننسى أن خسارة قطاع الكهرباء هي أصلاً بمليارات الدولارات، فكيف إذا أضيف إليها نحو مليون نازح سوري لا يدفعون الرسم الكهربائي، إضافة إلى مسألة القمح المدعوم وغيرها من الخدمات التعليمية والصحية.. وهذا الوضع الصعب لا يلاقيه مساعدات من العرب والأمم المتحدة بالشكل المطلوب، لأن الحرب السورية مسؤولية الجميع، والجميع يتحمل مسؤولية الحرب الدائرة هناك».

وبخصوص استمرار اعتقال رهابات معلولا والمطرائين المخطوفين بولس يازجي ويوحنا إبراهيم والكهنة الآخرين، يأسف الوزير عبود لاستمرار هذا الاختطاف، «كنا نأمل ألا يكون الموضوع مطلباً مسيحياً، بل أن يكون مطلباً ملحقاً لمسلمي المنطقة ودولها، لنعود إلى الصفحات المجيدة التي كانت تطبع علاقات مسلمي ومسيحيي المشرق، حتى لا يستفيد العدو الإسرائيلي من تقائلنا ولوقف اقتلاع المسيحي من أرضه».

وهل نضجت مسألة تقاسم النفوذ في المنطقة مع تنامي ظاهرة الإرهاب في سورية وإخلخلته للنظام العالمي؟ يعتبر الوزير عبود أن الغرب متجه لهذه القناعة، يقول: «هم على طريق الاقتناع، أوروبا وأميركا أصبحا يشيران إلى مخاطر تنامي فكر القاعدة، مع وصول الحريق إلى جوار بلدانهم، ولنحظ مؤخراً من خلال الإعلام وتصريحات قادتهم أن هناك تغييراً بالخطط المرسومة، ونعتقد أن هذا التبدل الحاصل ليس لتغير إنساني، بقدر ما هو استحقاق لعدم اندلاع النار عندهم، وهم اليوم يريدون أقله إعادة التوازن بين القوى المدنية والتكفيرية، رغم أن المستفيد من هذا الحراك العنفي المجنون في المنطقة، وتحديدًا سورية، هو العدو الصهيوني».

ويذكر عبود الجميع أن حكومة تصريف الأعمال لا تعني أن لا تتحمل الحكومة مسؤولياتها، «نتمنى بانتظار تشكيل الحكومة العتيدة، تحريك الوضع الاقتصادي، لأنه من يعتقد أنه بمجرد تشكيل الحكومة الجديدة تنتهي مصائبنا مخطئ، فالجيش السوري مستمر وتدابيرها على لبنان مستمرة، وقضايانا الاقتصادية عالقة، يجب حل القضايا بعيداً عن المزايدات السياسية، لأن علم الاقتصاد هو علم أرقام، وحلوه تبدأ بالتشخيص المناسب الواقعي لا بالمهارات، فالإرادة هي الأهم من كل ذلك، والمطلوب تفعيل المؤسسات سواء كنا في حكومة تصريف أعمال أم لا».

«داعش».. من سورية إلى العراق فليبنان



فيها حدود الدول، باتجاه رسم صورة مضطربة للنزاعات، تسعى من خلالها إلى تعزيز وجهة نظرها من الأحداث كونها تنظيمات عابرة للحدود لا تعترف بالكيانات المرسومة وتسعى إلى إقامة «الخلافة الإسلامية».

في هذا الإطار، نقل جهاز أمني عربي تابع لإحدى الدول عبر سفارة بلاده إلى

والرمادي في العراق على وجه التحديد، وتسعى «داعش» عبر هذه الخطوة إلى خلط الأوراق أيضاً، والتركيز على البعد الطائفي للأحداث في سعيها لكسب تأييد طائفي في الحرب التي تخوضها لتقويض الدول في العراق وسورية ولبنان.

وتشير خطط «داعش» والتنظيمات المرتبطة بها إلى طموحات إقليمية تتجاوز

وإذا كانت الوقائع طوال السنين الماضية تشير إلى أن هذه التنظيمات المسلحة تسعى إلى استثمار نقاط الضعف الأمنية، للنفوذ إلى داخل الدول عسكرياً ولوجستياً وفكرياً، فإن توقيت إعلان التنظيمات الجهادية الدخول إلى لبنان بالحرب، محاولة لامتناص زخم الهزائم العسكرية التي لحقت بها في سورية

خطأ «داعش»

يذكر أن «داعش» كانت تقوم بالاستيلاء على القرى، وتعيد طلاء المباني الحكومية باللون الأسود، وتعطي مقاتليها ألقاباً إسلامية، وتجعلهم مسؤولين عن فرض رؤيتهم المتشددة حول الإسلام بطرق لا تمت إلى الإسلام بصلة، وتحدث «داعش» عن سورية والعراق ولبنان وكأنها مسرح واحد لعملياتها وتبناها بأشواطها في هذه البلدان الثلاثة.

ورغم تعرضها للضربات، تحاول «داعش» الإيحاء بأنها لا تزال قوية، فقد ظهرت مجدداً في غرب العراق لتتحدي حكومة نور المالكي، وادعت مسؤوليتها عن أول تفجير لها في لبنان، لكن هذه الحركة انتشرت على مساحة واسعة لدرجة أنها أصبحت غير قادرة على تحصين نفسها بأي صورة من الصور، وكانت الفصائل الأخرى خائفة جداً من مواجهة «داعش» نظراً لظنها أنها أكثر قوة منها بكثير وأن عناصرها أقوى من فوق الحد، لكن ما حدث هو أن صورتها قد تحطمت تماماً في الداخل والخارج.

رحبت الفصائل المسلحة السورية المعادية للنظام في البداية بـ«الدولة الإسلامية في العراق والشام» لأنها حظيت بدعم مجموعة جيدة التدريب والتجهيز، وتعاون التنظيم مع «جبهة النصرة» ومجموعات إسلامية أخرى، خصوصاً «أحرار الشام» لمحاربة النظام، لكن رغبتها في الهيمنة والتجاوزات التي ارتكبتها، خصوصاً أعمال الخطف التي طاولت ناشطين وصحافيين أجانب، وقتل مدنيين ومقاتلين في تنظيمات معارضة أخرى دفعت بهؤلاء إلى محاربتها.

استعدت «داعش» جميع الأطراف في سورية، وعندما ضاق الحال بها لم يهب أحد للدفاع عنها، وهذا أحد الأسباب التي ساهمت في انهيارها السريع على الجبهات السورية، ولعل الخطأ الذي ارتكبته هو تمدها أبعد بكثير من قدراتها.

وكانت تقارير غربية أكدت أن سمعة «داعش» المخيفة تددت وتكشف ضعفتها، بعد أن تعرضت إلى هجمات منسقة على نقاط التفطيش التابعة لها وقواعدها قليلة التحصين، وحتى على معاقلها المحمية بصورة كثيفة.

أنه يضم في صفوفه نحو 7 آلاف جهادي من أنحاء العالم، على ثلاث جبهات الآن، ففي سورية تحولت موجة الغضب على ممارسات «داعش» وارتكاباتاها إلى تسونامي من الانتقادات والاستنكارات، كونها تلجأ إلى أساليب أقل ما يقال فيها إنها لا تمت إلى الإنسانية بصلة، وهو الأمر الذي ألب الرأي العام بشدة ضدها.

إزاء ممارساتها، ورغبتها في التفرد واحتكار السلطة في صفوف المتمردين ضد النظام السوري، توحدت الفصائل المسلحة من كل صنف، وفي مقدمها «الجيش السوري الحر»، ومن ضمنها «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة»، وضمت قواها طارئة «داعش» من معاقل لها في رقعة واسعة من شمال سورية.

في الرقة، باتت «داعش» تسيطر على مبنى واحد فقط في المدينة، وفقدت جميع المعابر الحدودية مع تركيا، التي كانت تسيطر عليها، باستثناء معبر واحد، فضلاً عن فقدانها مقر قيادتها في الجزء الذي يسيطر عليه المسلحون من مدينة حلب، أكبر المدن السورية، ناهيك عن خسائر كثيرة تكبدتها على أيدي قوات النظام السوري، والتي أسفرت عن طردها من مناطق عديدة.

كذلك، تتم ملاحقة «داعش» في العراق، حيث سعت إلى استغلال مشاعر السخط والاستياء من حكومة نوري المالكي في بعض الأوساط لتدخل مدينتي الرمادي والفلوجة في محافظة الأنبار، لكن مراقبين يرون أن هذه الخطوة كانت سلبية للغاية، ومثلت قراراً سيئاً لـ«داعش» التي تواجه ضربات الجيش العراقي وغارات الطائرات بلا طيار.

كل ذلك، استدعى من «داعش» أن تبحث عن خاصرة ضعيفة لتهرب إليها وتحاول التقاط أنفاسها، لذلك فتحت جبهة ثالثة في لبنان، حيث أعلنت مسؤوليتها عن تفجير حارة حريك الأخير، وترددت معلومات عن أنها قررت رسمياً الدخول إلى لبنان عسكرياً.

فيما يواجه تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» داعش ضربات كبيرة تلحقها به قوات النظام السوري، ووسط أنباء تتحدث عن أن نهايته باتت وشيكة، تتزايد المخاوف من أن ينتقل هذا التنظيم المتشدد من سورية والعراق إلى لبنان، الذي يعد الخاصرة الرخوة في المنطقة، بسبب عدم ضبط الحدود وكثرة المعابر الخفية ووجود بعض التغطيات السياسية.

من الواضح، أن التنظيم الذي انطلق بقوة منذ شهر، وحاول تكريس اسمه من خلال الممارسات الدموية والوحشية التي ينتهجها في قتاله، قد رسم لنفسه خطة استراتيجية تقضي بتسلله إلى دول المنطقة وإعاقة الخراب والتفجيرات في أراضيها، ولبنان ليس بمعزل عن هذه المخططات التي تجعله في صلب دائرة الخطر.

بعد الضربات التي مني بها تنظيم «داعش» في سورية أخيراً، وبعد انتقال بعض عناصره إلى العراق وتعهده الحكومة العراقية بمقاتلته وطرده، ليس من المستغرب على الإطلاق أن يتدفق عدد كبير من مقاتلي التنظيم إلى لبنان، مستغدين من تسبب الحدود وغياب الضوابط الأمنية والاضطرابات السياسية، وكانت القوات العراقية تمكنت من قطع خطوط إمداد التنظيم قرب الحدود السورية، وأعلنت قيادة عمليات الأنبار أن القوات الأمنية تحاصر أعداداً كبيرة من عناصر «داعش» بين الرمادي والفلوجة، كما تم اعتقال وزير المالية في التنظيم أبو صفاء الدمشقي في صحراء الأنبار، وهذه كلها مؤشرات على أن أيام التنظيم في العراق والشام قد تكون معدودة، لكن ما هو حاله في لبنان؟

في الواقع، توحى التسريبات الأمنية بأن الوضع غير مطمئن، وأن لبنان قد يكون الملجأ لهؤلاء المتشدديين في حال ضاقت بهم الدنيا.

ثلاث جبهات

في الواقع، يقاتل تنظيم «داعش»، التي يقدر محللون

إلى لبنان

بما أن «داعش» هي نتاج اندماج فرعي لـ «تنظيم القاعدة» في كل من سورية والعراق، فهذا يعني أن ذلك التنظيم غير محدد ولا منحصر مكانياً في جغرافية العراق، بل إنه يمتد إلى سورية، وبالتالي إلى لبنان ومواقع أخرى في خارطة الإقليمية التي باتت ملفاتها وقضاياها وأزماتها متداخلة ومتشابكة، وما يجري في سورية منذ ما يقارب ثلاثة أعوام، وما يجري في لبنان من عمليات إرهابية، وكذلك ما يجري في العراق، لا يختلف في الكثير من سياقاته وألياته وأدواته ووسائله وأهدافه، علماً أن تنظيم «داعش» لا يتردد ولا يتحرج من الإعلان عن مسؤوليته بإزهاق الأرواح وسفك الدماء انطلاقاً من حسابات وأهداف ودوافع طائفية ومذهبية.

كذلك، ترتبط قيادات التيار السلفي الجهادي في الأردن ولبنان، بعلاقات خاصة مع الجبهات والفصائل التي تقاتل في سورية، كما تحظى «داعش» و«جبهة النصرة» بتأييد كبير بين سلفي الأردن، ما يجعل من احتمال شنّها عمليات عسكرية في الأردن وارداً كما حدث في لبنان، حيث يعتقد مراقبون أن تأجيل الدخول إلى الساحة الأردنية، مسألة وقت فرضته الظروف المحلية والإقليمية.

وفيما يعتبر البعد الطائفي، العامل الرئيس الذي جعل التنظيمات المسلحة تخوض حربها في العراق وسورية ثم لبنان، فإن عوامل أخرى بينها تكفير الأنظمة السياسية القائمة، سيجعل من دخول التنظيمات المسلحة إلى الساحة الأردنية والتركية والسعودية أمراً مفروغاً منه ولو بعد حين.

ويبدي بعض الخبراء مخاوفهم من حرب موزعة على عدة دول، حيث إن ثمة من له مصلحة في إدامتها وإنكاء أوكارها، وثمة من يريد أن يجعل الدم السوري والعراقي واللبناني وربما الأردني، وقوداً في حروب المذاهب والطوائف وصراعات الأدوار والنفوذ والسيطرة.

وتم توجيه دعوات إلى الأردن إلى التنبيه من خطر المؤامرة، حيث تبرز اليوم ضرورة التعاون مع الدول المجاورة للأردن بينها العراق، للخروج من جحيم «داعش» بأقل قدر من الأضرار والحروق.

وفي السياق عينه، تشير توقعات المراقبين إلى أن لبنان والأردن سيكونان الحلقة المقبلة في مسلسل الإرهاب الذي يجتاح المنطقة ما يستدعي التنسيق الإقليمي، حيث إن التعاون بين العراق وسورية والأردن ولبنان أصبح ضرورة أمنية، تفرضها الوقائع الجديدة على الأرض، فلاحقة لفلول القاعدة وتنظيماتها في العراق وسورية لن يكون كافياً، ما دامت الحدود مفتوحة وغير مضبوطة تماماً كما يجب.

بناءً عليه، يرى هؤلاء الخبراء أنه من الصعب جداً أن تدخل «داعش» إلى لبنان كما يروج إعلامياً، فالمجتمع اللبناني سيتخذ الموقف نفسه كما فعل مع قضية «فتح الإسلام»، وعن التحرك عسكرياً، استبعد الخبراء أن «تتحرك هذه المجموعات بالرزم الذي تتحرك فيه في العراق وسورية، لأن الأسباب التي تدفعها إلى ذلك هناك ليست موجودة في لبنان»، وقالوا إن «الجيش اللبناني والقوى الأمنية قادران على صد هذه المجموعات ومنع استقرارها في أي مكان على الأراضي اللبنانية»، إلا أن فرضية تسلل عناصر من هذا التنظيم لتنفيذ عمليات محدودة تبقى «غير مستبعدة»، لا بل إن حدث كتفجير السفارة الإيرانية الذي تبنته «كتائب عبدالله عزام» يثبت، كما التفجير الانتحاري الأخير في حارة حريك.

الإسلام» كانت مهمة جداً بالنسبة للبنانيين وأعطت درساً لـ «داعش» وغيرها بأن لبنان لن يكون بيئة حاضنة لهذه المجموعات، وهجوم الجيش على مخيم نهر البارد الذي كانت تحكمه قوى فلسطينية تدعم مجموعات مثل «فتح الإسلام» دليل كبير على أنه قادر على اقتلاع أي مجموعة مماثلة أينما وجدت.

وحول كيفية تحرك مجموعات قتالية موالية للتنظيم، أشار الخبراء إلى أنه «بالإمكان الحديث عن تسلل عسكري إلى لبنان في اتجاه المخيمات الفلسطينية لتحقيق عمليات تخريبية أو التحرك بشكل خلايا صغيرة سرية، لكن أي وجود عسكري كما هو حاصل في العراق وسورية وحصول مواجهة مع الجيش النظامي، هو أمر مستبعد، لأن المجتمع اللبناني والبنية الأمنية اللبنانية قادران على التعامل مع هذه المجموعة بفعالية أكبر بكثير من القوات العراقية والسورية.



المتشدد الدخول عسكرياً إلى لبنان، يجمع عليه بعض الخبراء الأمنيين ممن يجدون أنه «لا يمكن أن يجد داعش أي بيئة حاضنة له في لبنان، دون استبعاد فرضية تمكنه من التحرك في لبنان عبر خلايا صغيرة».

لكن لا يمكن تناسي أن الحدود مشرعة أمام «داعش» من الشمال والسلسلة الشرقية للدخول إلى لبنان، صحيح أن هناك دعوات ترحب بـ «داعش» في بعض مناطق الشمال، لكن بعض الخبراء يرون أنه ليس هناك بيئة حاضنة لها في لبنان، ما يصعب أن يكون لها مقر عسكري يساعدها على الصمود في حال اكتشاف أمرها من قبل الأجهزة الأمنية.

علماً أن «تجربة «فتح

الأول في الإعلان مكمته كيفية الإعلان الذي لم يكن عبر القنوات الإعلامية الرسمية المعتادة لـ «داعش» بل عبر تسريبات، والتشكيك في نية التنظيم

يرى خبراء، أنه من الصعب جداً أن تدخل «داعش» إلى لبنان كما يروج إعلامياً فالمجتمع اللبناني سيتخذ الموقف نفسه كما فعل مع قضية «فتح الإسلام»

جبهة لبنانية فاعلة تقريراً أمنياً فيه تفاصيل خطيرة تفيد عن انتقال 18 شخصاً (من كوادر داعش) من سورية إلى لبنان في منتصف شهر أيلول الماضي.

وجاء هذا الانتقال بعد اجتماع ضم كبار مسؤولي «القاعدة»، وشهد الاجتماع خلافاً كبيراً بين القيادات حول الجدوى من فتح جبهة لبنان مع سورية، حيث يعتبر الظواهري أن فتح عدة جبهات هزيمة لمشروع الدولة الإسلامية، ويفضل التركيز على سورية، فيما يرغب قادة «داعش» بتوسيع رقعة المواجهات إلى الأراضي اللبنانية، وخلص الاجتماع إلى اتفاق يقضي بتوجيه ضربات أمنية في لبنان وليس معارك وجبهات عسكرية مفتوحة.

وبالفعل تم تبليغ أبو محمد المقدسي وماجد الماجد الذي تم اعتقاله قبل أن يفارق الحياة أخيراً، على ضرورة الاستعداد وتنفيذ عمليات تطل شخصيات سياسية ومراكز أمنية لبنانية، فضلاً عن مراكز تحص «حزب الله».

وقدم مندوبو «القاعدة» في لبنان دراسة تتضمن الترتيبات الأمنية التي يقوم بها «حزب الله» في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية.

ويبقى السؤال مشروع: هل ستكون أمام «داعش» في لبنان؟ وهل تتمكن «القاعدة» من تنفيذ مشروعها أو تستطيع الأجهزة الأمنية اللبنانية منعها من تحقيق ذلك؟

في الواقع، هناك وجهات نظر مشككة باحتمال انتقال «داعش» إلى لبنان، وهي ترى أن مصدر الشك



وثيقة أبو مازن
أمام الوفد المقدسي

أمام وفد شعبي من عاصمتنا القدس، وقف رئيس السلطة محمود عباس مخاطباً الوفد الذي زاره في مقر المقاطعة في رام الله حول المفاوضات وما يسعى إليه المحتل «الإسرائيلي» من أجل تحقيق أهدافه من خلالها بالاستفادة من الانحياز الأميركي الكامل إلى جانبه، وقد أكد في كلمته على جملة من النقاط ليس بالضرورة أن نكون نوافقه الرأي أو نتوافق معه حولها، خصوصاً عندما نعتبرها غير مكتملة وتنقص من حقنا على أرضنا التاريخية، ولكن نجد أنها في ذات الوقت قد تشكل خطوة في الاتجاه الصحيح على طريق تحسين المناعة الوطنية في عدم التفريط أو التنازل، لذلك عندما يؤكد رئيس السلطة وأمام وفد شعبي وعلى وجه الخصوص من مدينة القدس، فكلامه بمنزلة الوثيقة التي لا يمكن له التراجع عنها أو المناورة بشأنها أو الالتفاف عليها.

وبالعودة للمواقف «الوثيقة» التي أطلقها أبو مازن في لقاء أهلنا المقدسيين، فهو أكد على جملة من هذه المواقف حول القدس «ما لم تكن القدس مذكورة بالقلم العريض الواضح أنها عاصمة دولة فلسطين فلن يكون معهم سلام وليسمعوا هذا، لأن القدس ليست أبو ديس، لكن أبو ديس جزء من القدس»، وأضاف «عندما نتفق على الحل، الأرض الفلسطينية والسماء والحدود تكون تحت السيادة الكاملة لفلسطين، نأخذ حدودنا ولا يوجد شيء نؤجره، ولا أحد يستطيع أن يضحك علينا»، وحول الاعتراف بالدولة اليهودية قال: «هذه قصة لم نسمعها في الماضي إلا منذ سنتين، إذا لم تعترفوا بيهودية الدولة فلا حل، ولن نعترف، ولن نقبل ومن حقنا ألا نعترف بيهودية الدولة، لدينا حجج كثيرة وأسباب كثيرة تمنعنا من ذلك وقدمناها إلى إسرائيل، مصيبتهم معنا أننا نعرف عنهم أكثر منهم ونعرف التاريخ والجغرافيا، وما نعرفه نتكلم به، كل شيء نحفظه ولن نقبل بيهودية الدولة»، وأكد أبو مازن «أن حق العودة خيار شخصي، لا تملك السلطة ولا الدولة ولا المنظمة ولا أبو مازن ولا القادة بحق لهم أن يحرّموا شخصاً من حقه في العودة، قد تكون هنالك خيارات وعلى اللاجئ أن يختار، هنالك تعويض وتفصيل آخرى، لكن حتى الأب لا يستطيع أن يتنازل عن حق أولاده، يسأل الشخص، لأن هذا الموضوع حق شخصي»، وتابع «إن قضية الأسرى عند الإسرائيليين مرتبطة بالاستيطان، عند إطلاق دفعة يبنون دفعة من الوحدات الاستيطانية، ويقولون هذا اتفاق، لكن هذا الأمر كذب».

مع قراءتنا لما جاء في كلمته بإيجابية، لا بد من القول كيف السبيل إلى مواجهة الغضبة الأميركية من هكذا كلام قد يعتبره الوزير كيري أنه رفض لرؤيته التي عمل عليها على مدار عشر جولات؟ خصوصاً أن وسائل الإعلام بدأت تسرب مواقف أميركية هي في حقيقتها تهديدات للسلطة ورئيسها في سلة من العقوبات الاقتصادية والسياسية، بما فيها إغلاق مكتب ممثلية المنظمة في أميركا، مترافق مع حملة تحريض «إسرائيلية» والكلام بضرورة البحث عن شريك فلسطيني آخر بدل أبو مازن، والخوف من وعود عربية قطعت لكيري بأنها ستمارس الضغوط على أبو مازن للقبول بالحل الانتقالي، والاعتراف بيهودية الدولة. إن السبيل الوحيد لمواجهة الغطرسة والإجرام «الإسرائيلي» من جهة، والانحياز الأميركي الأعمى من جهة أخرى فيما يراكماته من تحديات أمام تطلعات وأمانى الشعب الفلسطيني، السبيل هو في التوجه مباشرة نحو تطبيق المصالحة الوطنية الفلسطينية بعيداً عن حسابات الفصائل وشراء الوقت، خصوصاً طرفي الانقسام فتح وحماس، وإعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني، والمقاومة أساس له.

لقاء باريس المعلن والمسكوت عنه
تصفية قضية اللاجئين بأموال السعودية

بإسرائيل دولة يهودية أو استثناء القدس من المفاوضات، مع التأكيد على أن القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية، والتشديد على رفض أي وجود إسرائيلي في الدولة الفلسطينية بعد إتمام تنفيذ الاتفاق».

وكشف المالكي أن كيري أبلغ الوفد الوزاري العربي أن «الولايات المتحدة معنية بالتوصل إلى اتفاق بين الطرفين، وأنه يأمل أن يتمكن في الأسابيع القليلة المقبلة من تقديم صيغة لدفع المفاوضات، ولكنه يأمل من الطرفين التعاون واتخاذ قرارات صعبة، وأنه في حال فشله فإنه لن يتوانى عن تحديد الطرف الذي قدم تنازلات وتعاون مع جهوده، والطرف الذي رفض التعاون».

وفيما أشار المالكي، إلى أن الوزير الأميركي «لم يتطرق إلى طلب تعديل مبادرة السلام العربية لتشمل الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية»، فإنه قال: «لقد تم تقديم موقف عربي وفلسطيني واضح برفض الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، وهذا الموقف

مرتبط على نحو وثيق بمخطط أوسع، وخطوات مدروسة وواضحة من قبل الولايات المتحدة، والعدو الصهيوني، واجتماع باريس بهذا المعنى يتعلق بالمفاوضات التي يقودها وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بين السلطة الفلسطينية وحكومة العدو الصهيوني، ومحاولته إمرار الخطة التي وضعها لدفع هذه المفاوضات خطوات كبيرة إلى الأمام، وهي تركز على مكونين: أممي واقتصادي، وتشكل مؤامرة كبيرة على حقوق الشعب الفلسطيني، وبما أن الحديث يدور حول الأمن والاقتصاد، فدور الجامعة والمجموعة مطلوب، ويعول عليه الأميركيون كثيراً.

المعلن والمسكوت عنه

وزير خارجية السلطة الفلسطينية رياض المالكي، تحدث لوسائل إعلام فلسطينية حول ما شهده اجتماع باريس، فأشار إلى أن وفد لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية، أبلغ وزير الخارجية الأميركي، رفض مطلب «الاعتراف

مخيم اليرموك.. الجريمة المركبة

تتواصل الحملات الداعية إلى «رفع الحصار عن مخيم اليرموك، وإدخال المواد الغذائية إليه حتى لا يموت الناس فيه جوعاً»، على ما تقول الحملات المشار إليها، وبالتأكيد فإن أحد لا يمكنه الدفاع عن فرض حصار على أي مكان يقيم فيه مدنيون، يحتاجون إلى الغذاء والعناية الطبية، بما في ذلك مخيم اليرموك.

لكن هذه الحملات تتجاهل بشكل مقصود ومتعمد، وتحت شعار «عدم الانحياز لطرف محدد»، تتجاهل سيرة الأحداث في المخيم الذي تعرض لهجوم العصابات المسلحة، وأواخر العام الماضي، وتعرض على مدى السنة المنصرمة لعمليات نهب منظم، لبيوته ومحاله التجارية، ومخازن الغذاء فيه.

وإذا كان أصحاب الحملات، يستثقلون العودة إلى سرد مسار الأحداث والوقائع، فمن غير المبرر تجاهل الوقائع الراهنة، ومنها أن العصابات التي تأخذ المخيم رهينة، رفضت كل محاولات إدخال المواد الغذائية إليه، وأطلقت النار على كل قافلة حاولت التوجه نحو المخيم سواء من الهلال الأحمر السوري أو الفلسطيني أو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، أو حتى الهيئات الأهلية الفلسطينية.

كما أن العصابات نفسها، هي التي منعت محاولات إخراج أعداد من المرضى لعلاجهم في المستشفيات خارج المخيم، وهي التي تمنع خروج المدنيين الذين يريدون مغادرة المخيم، وبعض هذه العصابات عطل محاولات للمصالحة، وتسوية الأوضاع التي وافقت عليها عصابات أخرى على غرار ما حدث في العديد من المناطق حول مدينة دمشق.

وهكذا يتعرض مخيم اليرموك لجريمة مركبة: يؤخذ أهله رهينة من ناحية، وتتم المتاجرة بالأمم من جهة أخرى، أما من شردوا، ومن غرقوا في البحار، ومن فقدوا البيت والدار، ومن تتعرض قضيتهم ووجودهم للتصفية، فلا يستحقون أي كلام، وبالمناسبة كيف يدخل السلاح إلى المخيم، ولا يوجد فيه غذاء ودواء؟



سمعه الوزير الأميركي مني ومن وزراء خارجية عرب آخرين، كما تحدثت وزراء خارجية عن القدس الشرقية باعتبارها عاصمة الدولة الفلسطينية»، واختتم وزير خارجية السلطة بالقول: «إن الوزير كيري تحدث عن الجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة الأميركية من أجل دفع العملية السياسية، والحاجة إلى دعم الطرف العربي لهذه الجهود من أجل استمراريتها». ليس في هذا الكلام المكرور ما يلفت الانتباه، ولكن ينبغي التوقف عند العبارة الأخيرة حول الحاجة إلى دعم الطرف العربي، هذه حقيقة أساسية، كيري يريد تلبية مطلب عباس بتأمين غطاء عربي، لعدد من الخطوات المرتبطة بخطة الأمانة والاقتصادية، وقد لاحظ جميع المراقبين أن الزيارتين اللتين قام بهما كيري إلى الرياض وعمان، على صلة بينة بإنفاذ خطته التي عرضها على رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس حكومة الاحتلال.

ففي الجانب الأمني ثمة حاجة للردود الأردني، خصوصاً فيما يتعلق بالاتفاق حول الأغوار، على أن الدور الأردني المطلوب لا يتوقف هنا، فالأردن مرشح للعب دور كبير في استيعاب أعداد من اللاجئين الفلسطينيين، وربما يعول عليه كثيراً في تحديد شكل الدولة الفلسطينية المقبلة، إذا جرى إحياء صيغة الكونفدرالية بوصفها

منظمة التحرير واللاجئين.. تعزيز المكانة والصمود بالشراكة الوطنية

طوال، حيث ساهمت في توحيد صفوف الفئات الوطنية والقطاعات الاجتماعية للشعب الفلسطيني بتجمعاته المختلفة، وفي إبراز شخصيته وهويته الوطنية المستقلة، وكل ذلك يتناقض مع ما تعيشه هذه الاتحادات اليوم بحالة التراجع والغياب والتهميش منذ سنوات طويلة.

إن التحديات التي تمر بها المنطقة عموماً، والشعب الفلسطيني في لبنان خصوصاً، يستدعي من القائمين على منظمة التحرير الفلسطينية، بما يخص الحالة الفلسطينية في لبنان، اتخاذ خطوات عديدة وطارئة، وفي مقدمتها تعزيز الدور المرجعي للمنظمة في معالجة قضايا اللاجئين الحياتية على مختلف المستويات الخاصة بها أو بالأونروا أو الدولة اللبنانية من خلال التدخل، والتحرك في كل الاتجاهات لدفع الأونروا لتوفير خدمات صحية وتعليمية وإغاثية لائقة، ترفع عنهم الفقر والبطالة والعوز، وذلك عبر تأمين ضمان صحي كامل، خصوصاً لذوي الأمراض المستعصية، لا سيما أمراض السكري والقلب، وتأمين الدواء الدائم لهم وبناء مستشفى خاص باللاجئين تتوفر فيها كافة الاختصاصات الضرورية، بالإضافة إلى زيادة المنح الجامعية وتأمين التعليم الجامعي المجاني، والعمل على بناء جامعة فلسطينية، خصوصاً إلى جانب بناء ثانويات جديدة، ومواصلة الجهود لتأمين البالغ الكافية لإعمار مخيم البارد، ودعم خطة الطوارئ ومعالجة مشكلات البنية التحتية لكافة المخيمات وتأمين مياه الشفة وتنظيم شبكات الكهرباء، وكذلك متابعة أوضاع الفلسطينيين المهجرين من سورية من خلال «الأونروا» وبرامجها في مجالات الصحة والتعليم والإيواء، والجوانب القانونية لإقامتهم، أيضاً التدخل الفوري لدى الدول المانحة لتأمين موازنة ثابتة للأونروا تلبي كافة احتياجات اللاجئين، ومضاعفة تقديماتها الخاصة إن على صعيد الضمان الصحي أو المنح التعليمية أو صندوق التكافل الاجتماعي وتحسين رواتب العاملين فيها وفي مؤسساتها، وتأمين الضمان الصحي والاجتماعي الكامل لعائلات الشهداء، وتوسيع دائرة التحرك والحوار مع الدولة اللبنانية لإقرار الحقوق الإنسانية للفلسطينيين وتنظيم العلاقات الفلسطينية - اللبنانية على أسس قانونية وسياسية واجتماعية وأمنية تليق باللاجئين الفلسطينيين الصامدين منذ 66 عاماً في سبيل التحرير والعودة.

وتوفير الخدمات الضرورية لها. كذلك توحيد اللجان الشعبية وإعادة تشكيلها وإصلاحها عبر الانتخابات الديمقراطية، وتفعيل الاتحادات والمنظمات واللجان الشعبية وبنائها على أسس ديمقراطية عبر إجراء الانتخابات الدورية، وتنظيم العلاقة مع الفعاليات والشخصيات الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني وإشراكها في القرار الوطني الفلسطيني بما يسهم في صيانة حق العودة وتوحيد الجهد لإنجاز الحقوق الإنسانية، ورفع تقديمات وخدمات الأونروا واستكمال إعمار مخيم نهر البارد، وهذه الإجراءات من شأنها توفير وتعزيز مقومات الصمود الاجتماعي للشعب الفلسطيني في لبنان، كما تضمن دوراً أكثر فاعلية لمنظمة التحرير، سواء من خلال تعاطيها مع القضايا السياسية وإشراك الجميع في عملية صنع القرار الوطني، أو من خلال متابعتها للملف اليومي الإنساني وخدمات الأونروا وملف الحقوق مع الدولة اللبنانية، ما يتطلب إصلاحاً ديمقراطياً جدياً للمنظمة ومؤسساتها الوطنية.

إن معاناة الشعب الفلسطيني في لبنان باتت تتطلب تنظيمياً خاصاً للوجود الفلسطيني، وتأمين حياة إنسانية لائقة في إطار تنظيم العلاقات الفلسطينية - اللبنانية وتصحيحها بما يخدم نضال اللاجئين في الدفاع عن حقوقهم الوطنية والاجتماعية، وتفعيل دور الاتحادات والمنظمات الشعبية الفلسطينية التابعة للمنظمة، والتي لعبت دوراً هاماً على مدى سنوات

أعلن عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) في القدس عام 1964 خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الأول، وقد وافق لبنان على افتتاح مكتب للمنظمة في تشرين الأول من العام ذاته (1964)، وتولى الأستاذ شفيق الحوت منصب مديره لتمثيل المنظمة في الجمهورية اللبنانية، ولم تحدد طبيعة هذا التمثيل، الذي اصطدم منذ بدايته بإعاقات من أجهزة الأمن اللبنانية، وتفاوت التعاطي مع المنظمة خلال أربعين عاماً في لبنان نتيجة الأوضاع السياسية والأمنية، خصوصاً خلال الحرب الأهلية، وصولاً إلى إعادة افتتاح مكتب للمنظمة في العام 2005 الذي كان قد أقفل خلال الثمانينات، وتم الاتفاق على تعزيز المكانة الدبلوماسية لسفارة دولة فلسطين والارتقاء بالمكانة التمثيلية، ووضع أسس للحوار الفلسطيني - اللبناني اليوم، وبعد مرور نحو تسع سنوات على إعادة الافتتاح في لبنان تواجه المنظمة عدة تحديات، أهمها: بناء شراكة حقيقية في اتخاذ القرار السياسي الفلسطيني، وبناء المؤسسات وإدارة الإمكانيات المالية وتشكيل دوائر اختصاص تعمل على أساس ملفات لمعالجة كافة مناحي حياة اللاجئين في لبنان بدلاً عن الحالة الاحتكارية القائمة لفصيل واحد على مجمل أوضاعها ومؤسساتها، بالإضافة إلى تشكيل قيادة سياسية موحدة ولجنة تنسيق مشتركة لتجاوز حال الانقسام ولتأمين الأداء الموحد لمجموع الفصائل والقوى لحفظ أمن واستقرار المخيمات



في التنفيذ، وليس في التجربة مع هذه الأطراف، ما يمكن أن يشجع على احتساب ما يدور الحديث عنه في خاتمة الاجتهادات الصحافية الناتجة عن خيال جامع.

وربما يخفي التركيز على رفض الاعتراف بـ«إسرائيل دولة يهودية»، موافقة على بنود أخرى لا تقل خطورة، خصوصاً في ما يتعلق بحق العودة، فالمبادرة العربية التي تصير المجموعة والجامعة على التمسك بها، تنص على «حل عادل ومتفق عليه» لقضية اللاجئين، والنص نفسه معتمد في «وثيقة أبو مازن - بيلين»، مضافاً إليه «حق اللجوء في اختيار مكان سكنه»، ولم تبد السلطة الفلسطينية اهتماماً كافياً بإنفاذ القرار 194، بل أظهرت مع أطراف عربية كثيرة، ميلاً إلى صيغة «التعويض» بدلاً من العودة، وهذا ما يركز عليه الوزير الأميركي الآن، وصولاً إلى تولية أنظمة النفط حل قضية اللاجئين خدمة لدولة العدو الصهيوني، وربما كان هذا هو الغرض الفعلي من لقاء باريس، وليس الاستماع من التوابيع إلى مواقف بشأن القدس، والاعتراف بـ«يهودية دولة الاحتلال»، على نحو ما يريد السيد المالكي إقناعنا به.

مخرجاً، من الانسداد المتصل بشكل الدولة وحدودها، وطبيعة المفهوم السيادي لها، ومفهوم أن الأردن لن يقوم بهذه المهمات دون تلقي تمويل مناسب، وهو ما ستتفكك به دول النفط العربية.

مؤخراً جرى تسريب بعض البنود المسكوت عنها في خطة كيري، خصوصاً ما يتصل باللاجئين وحق العودة، وتردد في التسريبات المشار إليها، كلام حول استيعاب اللاجئين في عدد من الدول العربية، وفي أستراليا وكندا، وإذ أشير في بعض التعليقات إلى تكرار الحديث عن توطين اللاجئين، كلما شهدت عملية التسوية تحركاً جديداً، كان لافتاً التذكير بمدى الإصرار الأميركي على إمرار خطة مكتملة لتصفية القضية الفلسطينية، باستغلال الطرفين الفلسطيني والعربي القائمين حالياً، وكذلك الوقوف عند تحديد أرقام للمبالغ المطلوبة، لتنفيذ الخطة، ومن ذلك تخصيص 55 مليار دولار تدفعها المملكة السعودية، ثم جاء حديث محمود عباس عن أن «حق العودة مثل الزواج، مرتبط بالحرية الشخصية».

الدور.. والتجربة

التسريبات التي نشرت حول المسكوت عنه في خطة كيري، لم تلق نفيًا من الأطراف العربية، التي ربما تكون متورطة بهذه الدرجة أو تلك، موافقة ومشاركة

«الوهابية» تتقن بـ«السلفية» لتدعي تمثيل المسلمين

ليقولوا بملأ الصوت «لسنا وهابيين، نحن حنابلة».. كانت تلك محاولة «وهابية» لخداع الشعب الأميركي، ولتدارك تبعات أعمال «التنظيم» الذي أنشأوه مع حلفائهم في الإدارة الأميركية (تنظيم القاعدة) لمحاربة الجيش السوفياتي في أفغانستان.

تسيراً «الوهابيون» من هويتهم حفاظاً على تحالفهم مع الصهيونية العالمية التي تتحكم بمفاصل الإدارات الأميركية المتعاقبة، لكنهم كشفوا بذلك زيف ادعائهم النطق باسم كل المسلمين، فـ«الوهابية» كما وصفها كثير ممن كتبوا عنها هي في أحسن أحوالها تمثل جزءاً من جزء من جزء، حتى أنها لا تستطيع النطق باسم مذهب إسلامي بكامله، ولو أنها انطلقت منه، لكنها غالت في ادعائها وفي تعديها على المسلمين، وفي تناولها على الرسول الأكرم وآل بيته وصحابته، ولذلك، وحتى تخرج «الوهابية» من العزلة التي واجهها بها المسلمون في بداية دعوتها، والتي وصلت إلى حد استنجد قبائل شبه جزيرة العرب بمحمد علي باشا والي مصر، الذي أرسل ابنه إبراهيم في ما عرف بـ«الحملة المصرية على الحجاز»، فدمر «الدرعية» وكف أنى «الوهابية» عنهم ولو إلى حين؛ لأجل ذلك ادعى «الوهابيون» أنهم أتباع «السلف الصالح»، وبالطبع، ليس ابن السعود ولا ابن عبد الوهاب من هذا السلف الصالح، ولا من أبناء زمانه.

عدنان الساحلي



السعود وابن عبد الوهاب، وقسمت الأدوار: «لكم الحكم، ولنا الشريعة»، ولذلك، منذ أن قامت مملكة آل سعود، يقوم «آل الشيخ»: أحفاد محمد بن عبد الوهاب بدور «الإفتاء» فيها ترويجاً لمذهب جدهم المزعوم. مياه كثيرة مرت في نهر ذلك المشروع الذي أقيم لتخريب دين الإسلام واستغلال خلافت المسلمين طوال العقود السابقة، وكتب عنه الكثير، لكننا عاصرنا ارتباك وهابي السعودية عندما وقعت «غزوة نيويورك» عام 2001، وبادر الأميركيون حينها إلى اتهام «الوهابيين» بتنفيذها، في ذلك الوقت، خرج شيوخ «الوهابية»

ومتحجرة، لكن كثيرين يتجنبون الإشارة إلى «العقل التسلطي» الذي انطلقت منه فكرة التحالف والبيعة التي لم تنفصم بين سعود الأول ومحمد بن عبد الوهاب منذ قرابة ثلاثة قرون، والتي يدعي الوهابيون، من خلالها، النطق زوراً باسم المسلمين، ويتحكمون غيرها بمصائر العرب عموماً. في ذلك الوقت، رعى المستعمرون الإنكليز أبناء ما سميت في حينه «حركة الإصلاح الديني في بريطانيا» (حركة مارتن لوتر وجون كالفن البروتستانتية) التي أعادت بعض المسيحيين إلى العهد القديم، وإلى حضن اليهودية، لقاء ابن

بذعرهما من هذا الاتفاق، وقد حاولا بكل ما أوتيا من ضغوط إعلامية وسياسية ومالية منعه تحقيقه، فيما العالم أجمع وقف مرحباً ومستبشراً بالخلاص من أزمة تكاد تهدد السلام الإقليمي والدولي. يحتار البعض في إيجاد ذرائع لمواقف حكوم السعودية غير المفهومة من قبل الأكثرية العظمى من العرب والمسلمين.. البعض ينسب ذلك إلى مجتمع «البداءة» الذي ما زال يحكم عقول كبار العائلة الحاكمة، البعيد عن الحضارة والتقدم، والبعض الآخر يجد السبب في «خصوصية دينية» تسيّر تلك العقول، وتقولها ضمن قوالب جامدة

لم يكن ينقص حكام دولة النفط والقمع القابعة على صدور أبناء الجزيرة العربية، بعد كل ظلمهم لشعب أرض الرسالة العظيمة، إلا أن يعود «الأمير الليبرالي»: «راعي الفنون» ورجل الأعمال «الملياردير الوليد بن طلال عن التقدمية والاستنارة» التي ادعاها والده عندما التجأ إلى مصر جمال عبد الناصر في خمسينات القرن الماضي، هرباً من تخلف عائلته وتبعيتها لكل المشاريع الغربية الاستعمارية التي مرت على المنطقة.

الوليد بن طلال آل سعود عاد إلى «وهابيته التكفيرية والإلغائية»، وهو قال في مقابلة أجراها معه الصحافي جيفري غولديبيرغ لشبكة «بلومبيرغ» الاقتصادية، وتناقلتها وسائل الإعلام المختلفة منذ أيام معدودة، ولم ينف مضمونها، إن «السعودية والدول العربية والمسلمين السنة يؤيدون شن عدوان إسرائيلي على إيران لتدمير برنامجها النووي»، وهم إن لم يعلنوا ذلك سيؤيدونه ويدعمونه في اللقاءات السرية»، مشدداً على أن «العرب يعتبرون أن التهديد يأتيهم من إيران وليس من إسرائيل».. ونصح بن طلال الكيان الصهيوني بتسهيل عملية السلام مع الفلسطينيين، «لأن ذلك سيساعدنا في عزل إيران، وإضعاف حزب الله»..

وكان كل عربي ومسلم قد صدم بما شاهده وسمعه في الفترة ذاتها من تطابق في الموقفين «الإسرائيلي» والسعودي تجاه الاتفاق «النووي» الغربي - الإيراني، فردة الفعل لكلا «الطرفين» وشت

الأزهر و«السلفيون».. تفاهم أو صدام؟

لا شك أن المعركة تزداد صعوبة مع تداخل العلاقات السياسية والاقتصادية المصرية - السعودية، سيما أن المؤسسة الدينية في كلا البلدين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلطات، مضافاً إلى ذلك المسعى الغربي عموماً والأميركي خصوصاً لتشويه الإسلام، وهو ما انعكس لا بل شكل أزمة حقيقية في فهم الإسلام، مقابل مساع لمواجهة الفكر التكفيري من خلال الواعظين، وقد أعلن مفتي مصر عن إطلاق مبادرة «لتفتيت الفكر التكفيري.. لا العنف بالعنف»، ومواجهة الفكر بالفكر والحجة والابتعاد تماماً عن العنف في التعامل مع المختلفين في الرأي.

لا شك أن مصر أمام منعطف تاريخي ليس فقط على المستوى السياسي، إنما أيضاً على مستوى التوجه الديني.

يونس عودة

الذين ذهبوا إلى السعودية في مراحل سابقة طلباً للرزق إلى المنهج السلفي الوهابي، وهو الخصم اللدود لتوجهات الأزهر الأشعرية، والمنحى الصوفي الذي يستلهمه الشيخ أحمد الطيب. لذلك فإن حرباً تحتية يخوضها الطرفان بمواجهة بعضهما البعض، سيما أن السلفيين المذكورين أنفأ يكفرون الأزهريين لتسامحهم مع الأقليات الدينية في مصر، لكن بعض وجوه الحرب تظهر إلى العلن أحياناً، لا بل يشهرها السلفيون في وجه الأزهريين ويعلنون نيتهم الاستيلاء على توجهات الأزهر، وهو ما أعلنه «نائب رئيس مجلس إدارة الدعوة السلفية» الشيخ ياسر البرهامي بالفم الملآن: أن «السلفيين تمكنوا من تضمين بعض المقترحات في مسودة الدستور تتيح التخلص من شيخ الأزهر بعزله من منصبه من خلال تحديد سن التقاعد».

هذا الكلام المحدد والواضح في التوجهات هل لا يزال ساري المفعول اليوم بعد الغرام السعودي بمساعدة مصر مالياً، في أعقاب عزل الإخوان المسلمين عن السلطة وزج قياداتهم في السجون، ونشر الأوهام بمساعدات كبيرة لانتشال مصر من الضائقة التي ترزح تحت أثقالها؟ الجواب لن يكون بمعزل عن الزيارات المتكررة لمشايخ من المؤسسة الرسمية السعودية للأزهر، وفي بعضها عزل موصوف لأداء الأزهر، من حيث المرجعية الإسلامية فكفر ونهج، مقابل تعيينات وفتح أبواب الحوار مع القوى السلفية، سيما أن الطرفين أيدا خارطة الطريق السياسية التي وضعتها السلطات بهدف إخراج مصر من عنق الزجاجة. لا شك أن الأزهر والأزهريين يخشون مكيدة خلاصتها السيطرة على الأزهر، بعد تحويل العديد من خريجي الأزهر

التكفيريين فعلاً الانقراض في لحظة ما على مؤسسات الأزهر وخطفه إلى غير وجهته؟ لقد تلمس رأس الأزهر: الشيخ أحمد الطيب، المخاطر التي تحيط بالمؤسسة منذ البدايات، ولذلك أعلنها صريحة بعد أسابيع قليلة من تسلّم منصبه الأزهرية أن إحدى مهامه «مواجهة المد السلفي المتصاعد في مصر» واصفاً «السلفيين الجدد» بأنهم «خوارج العصر» وأنهم «يخططون لاختطاف الفكر والمنهج الأزهرية الوسطي المعتدل المحافظ عليه منذ ألف سنة». أكثر من ذلك كان الشيخ أحمد الطيب يرى أن التيارات السلفية غريبة ليست فقط على مصر، ومن باب أن «مواجهة الأضرحة ومقامات الأولياء يخالف صحيح الإسلام»، وأن «السلفية بمفهومها الحالي مستوردة من الفكر الوهابي السعودي».

تحت ظلال التطورات اليومية التي تجتاح مصر وسط الرمال المتحركة، هناك قلق من نوع آخر غير الكباش الساسي الذي يبدو أنه على طريق الحسم من خلال خارطة الطريق، وهو ذاك المتمثل في الصراع على حرف الأزهر الشريف عن اعتداله الذي كان ديدنه منذ أكثر من ألف عام. في واقع الأمر، حصلت اختراقات لبعض مؤسسات الأزهر من القوى السلفية التكفيرية بموازاة توظيفات مالية من السعودية، ما طرح تساؤلات من نوع إلى أي مدى بعد الآن يمكن للأزهر «التاريخي» أن يواجه التمدد السعودي داخل مؤسسات الأزهر بهدف الإمساك بنواصي القرار وحرف المؤسسة عن المسار الذي اختطه، وإن كان غالباً متمم مع من في السلطة، سيما أن هواجس متزايدة لدى بعض الجهات تتمحور حول عنوان خطير هو «هل بإمكان

إيران مغيبة عن «جنيف».. و«ملائكتها» حاضرة

أي اتفاقات أو التزامات دولية، ويبقى لها هامشاً واسعاً من الحركة، وطهران بالأصل مرتاحة وغير مستعجلة، وتعتبر أن طيفها موجود في أروقة المؤتمر ولديها أوراق كبيرة تضعها على الطاولة في الوقت المناسب، وهناك من يرى أن استبعاد إيران ربما كان عملاً لاسترضاء السعودية من جانب واشنطن، التي عجزت عن توجيه ضربة عسكرية لسورية، وفي الوقت نفسه حصل التقارب الإيراني الأميركي المشهود في الملف النووي.. ولذلك أرادت واشنطن عدم إغضاب السعوديين الغاضبين إلى حد الصراخ بوجه الولايات المتحدة، بسبب تقاربها مع الجمهورية الإسلامية، كما أن هناك مفارقة واضحة، إذ كيف تدعى دول لا علاقة لها بالملف السوري على طاولة، ولا تدعى إيران؟ وكيف لا تقبل السعودية و«الائتلاف السوري» مشاركة إيران، وفي الوقت نفسه يعتبرونها طرفاً في الأزمة؟

في كل حال، «جنيف» لن يكون آخر المطاف، إذ إنه من البديهي أن المؤتمر سيولد مؤتمرات، وبالتالي فإن مشاركة إيران ستكون أساسية في أي استحقاق مقبل، وكان وزير الخارجية الإيراني؛ محمد جواد ظريف صريحاً في بيروت عندما قال إن طهران لا تعمل كي تدعى للحضور، كما أنها لا تشارك وفق شروط مسبقة وهذا أمر محسوم.

في المحصلة سيعقد مؤتمر «جنيف-2» بغياب إيران، لكن هذا الغياب إضافة إلى أزمات الفريق المعادي للدولة السورية، والفتن في توحيد مواقفها، والقتال الدموي بين المجموعات المسلحة وثبات الجيش السوري، جميعها عوامل تؤثر إلى أن المؤتمر لن ينتهي إلى نتائج ملموسة لوضع الأزمة على خط الحل، لكن مجرد انعقاد المؤتمر الدولي يترتب عليه إطلاق العنوان السياسي للحل، وفتح الطريق أمام اجتماعات ومؤتمرات أخرى متصلة بـ«جنيف-2» قد تكون أكثر حسماً للملفات أو تجزئتها، كما أن المؤتمر سيعطي للعالم صورة واضحة عن وفد المعارضة السورية المتشردمة، مقابل تكريس النظام السوري نظاماً مسؤولاً عن إدارة المرحلة والتزامه تنفيذ الاتفاقات المعقودة، على أن أي تسوية كبرى مرهونة بإرادات القوى الكبرى نفسها، إضافة إلى تطورات الميدان الذي مال بشكل واضح للدولة السورية بدأت نتائجها تظهر على امتداد الجغرافيا، وسيكون العنوان المقبل لأي مؤتمر دولي هو محاربة الإرهاب «القاعدي»، ودعم العملية السياسية الانتقالية، وقد يكون مؤتمر «جنيف-2» منصة أساسية بدأت من خلف الكواليس لإطلاق تسوية محورها الدولة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد، لرسم خارطة طريق لسورية وللإقليم، ولن يكون فيها موطئ قدم للسياسة البديوية.

بهاء النابلسي

معه لفرض الاستسلام على «داعش» وفروع القاعدة الأخرى. أما سياسياً فقد أطلقت الأمم المتحدة مسيرة «جنيف-2» وحسمت مشاركة دول على علاقة بالأزمة السورية، وأخرى هامشية في الصراع السوري، ويلاحظ هنا أنه لم توجه حتى الآن أي دعوة رسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لحضور المؤتمر الدولي، رغم أن الجميع يعرف

في الأنبار، أدت إلى طرد «داعش» من الرمادي وأجزاء واسعة من الفلوجة، بمساندة العشائر العراقية، بهدف قطع الطرق على هذا التنظيم الإرهابي بين العراق وسورية. إذا، يراكم الجيش السوري إنجازاته مستفيداً من القتال الطاحن بين المجموعات المسلحة، كما يستفيد من هجوم الجيش العراقي، وربما بالتنسيق

الشرس بين تنظيم «داعش» وباقي الفصائل للسيطرة على مناطق محاذية للحدود التركية، وهو يعكس الصراع الحاد بين السعودية وقطر وتركيا: أصدقاء الأمس وأعداء اليوم، مقابل ذلك حصل تقدم كبير للجيش السوري، خصوصاً في القلمون، التي لم يبق فيها سوى يبرود المحاصرة، على أن الحملة التي يشنها الجيش العراقي في غرب البلاد، خصوصاً

شهدت الساحة السورية تطورات ميدانية وسياسية بالغة الأهمية في الأونة الأخيرة مرشحة للزيادة أكثر مع اقتراب مؤتمر «جنيف-2» في الثاني والعشرين من هذا الشهر، حيث يعكس الميدان بحماوته العالية حالة الصراع القائم بين محاور إقليمية ودولية وسيط تشرنم الجبهة المعادية للدولة سياسياً وعسكرياً. التطور الأخير هو القتال الدموي

كيف لا تقبل السعودية مشاركة إيران بـ«جنيف2» بينما تعتبرها طرفاً في الأزمة السورية؟!

التأثير الإيراني في الملف السوري، إلا أنه لا يمكن اعتبار عدم حضور إيران لهذا المؤتمر ضربة سياسية لها، ذلك أن الموقف الروسي وحتى الأمين العام للأمم المتحدة يعتبرون إيران دولة ذات ثقل كبير في سورية، ولها دورها في رسم التسوية المطلوبة، كما أن عدم جلوس إيران في مقعدها في جنيف لا يؤثر سلباً عليها، بل سيبقيها متحررة من



اليونان تتأخر عن الاتحاد الأوروبي.. وتعجز عن معالجة أزماتها المالية

ستجعل الفائدة على الديون والقروض متحملة، مما يجعل أثينا قادرة مرة جديدة على الاقتراض من أسواق المال. وإذا كانت أثينا تعتمد منذ العام 2010 على قروض الإنقاذ الدولية، خصوصاً من الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، إلا أن هذا الاقتراض تسبب بإجراءات تقشف حازمة فرضها الدائنون، وتركت انعكاسات سلبية على المستوى الشعبي، وأدى إلى ارتفاع معدلات البطالة التي وصلت إلى حدود 28 في المئة في شهر أيلول من السنة المنصرمة.

بأي حال، إذا كان كلام رئيس الحكومة اليونانية سامرانس يحمل للشعب اليوناني جرعة تهازل، إلا أن حلفاء الأوروبيين لا يبدو أنهم في هذا الاتجاه، فهم ليسوا بوارد تخفيض الفائدة على ديون اليونان، ولو

وكما يبدو فإن فكرة الحصول على حزمة مساعدات مالية ثالثة لا تحظى باهتمام معظم اليونانيين، رغم الحاجة الماسة إلى ذلك، لأن هذه المساعدة تعني ببساطة أن اليونانيين عليهم مواجهة مرحلة أخرى من إجراءات التقشف الجديدة، علماً أن الإجراءات التي طبقت في السابق فرضت تحركات شعبية واسعة في مختلف أنحاء اليونان. ويذهب خبراء ماليون واقتصاديون يونانيون إلى أمر مختلف تماماً عما يدور في كواليس المفاوضات الأوروبية؛ أنه ليس المطلوب حزمة مساعدات مالية جديدة، وليس حتى طلب شطب قسم من الديون السابقة، إنما تخفيض أسعار الفائدة المتوجبة على أثينا، وتمديد فترة السداد بالنسبة للديون المترتبة على البلاد، مع إعادة جدولة الديون. ويرأي هؤلاء الخبراء أن هذه التدابير

«في العام 2014 ستعود اليونان إلى الأسواق المالية العالمية، وإلى وضع الدولة الطبيعية مرة أخرى».. بهذا التوجه خاطب رئيس وزراء اليونان أنطونيوس سامرانس الشعب اليوناني مع بدء العام الجديد الذي تتولت فيه أثينا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. من الواضح أن المسؤول اليوناني يحاول تلميع صورة بلاده التي وصلت في السنوات الأخيرة إلى حدود الإفلاس. الكلام المتفائل لسامرانس أثار في مقر المفوضية الأوروبية دهشة كبيرة ومثيرة، لأن المداورات التي تجري في ردهات هذه المفوضية لا تربي هذه الاحتمالات الوردية، خصوصاً أن كثيراً من الكلام يدور حول كيفية تأمين مساعدات مالية إضافية لبلاد الإغريق، التي سبق لها أن حصلت على حزمتي مساعدات مالية دولية بلغت أكثر من 20 مليار يورو.

أحمد الطيش

غرفة التحكم المروري في بيروت تغرد بطلاقة

يجب، فتقوم مثلاً إذا كان هناك حادث سير بسبب زحمة برفع السيارات عن الطريق، أو حل زحمة سير ما، أو التوجه إلى سيارة مخالفة ترصدتها العناصر الموجودة في غرفة التحكم المرورية، أما المحور الثاني، فهو نقل المعلومة بسرعة كبيرة إلى الناس ووسائل الإعلام عبر نشرها بعد أقل من دقيقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يساعدها في الانتشار السريع، إذ تقوم الوسائل التقليدية بأخذ المعلومة ونشرها، وذكر بأن «مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بغرفة التحكم المرورية تنشر صوراً وأخباراً عن حال الطرق، وعن الحوادث التي تحصل، وعن الطرق التي تشهد زحمة سير والوقت التي تحل فيها الزحمة، كذلك تنشر المواقع حملات التوعية الخاصة بالسير، ومنها مثلاً حملة رأس السنة الفائتة، وتنشر التعاميم الخاصة بالمسارات».

وأشار إلى أن عدد ضحايا «حوادث السير في لبنان سنوياً هو بمعدل 900، أي يتجاوز كل أرقام الوفيات الأخرى الناتجة من الحوادث، لذلك يجب أن نهتم بمسألة السير لتجنب هذه الحوادث».

موقع التفجيرات

بعد الإعلان عن إنشاء صفحة للمركز على تويتر، ارتأى بعض المغردين أن ما يلزمنا في لبنان ليس مركزاً للتحكم بالمرور فقط، بل إن عمله يجب أن يمتد لرصد السيارات المشبوهة التي تنفجر في بيروت، أو ربما إنشاء مرصد خاص لهذا الغرض.

يذكر أنه بعدما وقع الانفجار الأخير في حارة حريك، بثت غرفة التحكم المروري بعد الانفجار نصائح، على غرار: «يرجى عدم التوجه إلى منطقة الشارع العريض في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لإفساح المجال أمام عمل أجهزة الإسعاف والطوارئ». وتداول الناشطون على تويتر أخبار الانفجار، حيث تجمع كل الآراء على أن المستهدف هو «حزب الله».

وقال مغردون «انفجارات في مناطق سنية وانفجارات في مناطق شيعية وحروب بين المسلمين أنفسهم، نحن نريد مرصداً يحدد لنا الأشخاص الذين تفوح منهم الطائفية علناً لأنه لو بقي الحال هكذا لمدة عشر سنوات أخرى سينقص عدد المسلمين إلى النصف».

هبة صيداني

هناك كاميرات في الطرقات الفرعية لكنها لا تكفي ونأمل أن تزيد لتصل إلى حوالي 80 كاميرا.. لتكون لها فعالية أكبر من خلال تغطية أوسع للطرقات لتسهيل حركة مرور المواطنين

معين، ويعملون على حله، تظهر الكاميرات كل شيء على طرق بيروت الكبرى، يستطيع عنصر قوى الأمن الداخلي التحكم بالكاميرات، ووجهتها. في إطار شرحه لعمل المركز يقول المسؤول عن الإعلام ميشال مطران: «إن الرصد الذي نقوم به يعمل على محورين: المحور الأول هو الحصول على المعلومات الخاصة بحركة السير، وحال الطرق، والأمور الطارئة التي قد تؤثر على زحمة السير أو خطورة الطرق، ثم إرسالها إلى عناصر قطع السير التي تتعامل مع المعلومة كما

دورية منتظمة خلال العاصفة عن طريق الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء اللبنانية وصفحته بموقع تويتر عن حالة الطرق والأماكن التي يتعذر فيها السير بسبب الثلوج أو الرياح ويقترح مسارات بديلة.

خلال جولة في مكاتب المركز، تظهر أجهزة الكمبيوتر وعناصر قوى الأمن الداخلي تجلس خلفها، حماسة هؤلاء بدت لافتة، لا يظهرون كمن يمرر ساعات دوامه، يعملون بسرعة يخبرون عن حادث سير هنا، وآخر هناك، وعن زحمة سير على أوتسترداد

المواطن، المواطن يشعر أننا نتعاطف معه ونساعده، كما أننا نحل مختلف العوائق على الطرقات بأقرب وقت ممكن وهذا الشيء يسبب ارتياح للمواطن اللبناني»، وأضاف: «لدينا صفحات على الفيسبوك وتويتر وموقع الكتروني خاص».

ويؤدي المركز عمله في المراقبة من خلال آلة تصوير موزعة في أنحاء بيروت الكبرى ويتحكم في حركة السير باستخدام 200 إشارة ضوئية في الطرق الكبرى وبعض الشوارع الفرعية.

وقال المهندس جان دبغي المسؤول عن القسم التقني في المركز: «لدينا كاميرات بالطرقات الفرعية، لكنها لا تكفي ونأمل أن نزيدها لتصل إلى 70 أو 80 كاميرا.. ليكون لعملائنا فعالية أكبر من خلال تغطية أوسع للطرقات، وبالتالي نسهل حركة مرور المواطنين».

وكان مركز التحكم بالمرور قد أدى دوراً مهماً في التيسير على سكان بيروت وضواحيها أثناء العاصفة الشتوية (أليكسا) التي ضربت أنحاء الشرق الأوسط في مطلع شهر كانون الأول الفائت، وظهر طاقمه عبر شاشات الإعلام عندما زاره عدد من المراسلين لنقل أجواء العاصفة وتأثيراتها على الطرقات، فقد كان المركز يبث نشرات

جاء زحمة السير الخائفة التي باتت جزءاً لا يتجزأ من هوية بيروت، عمد مركز التحكم بالمرور في لبنان، الذي تم إنشاؤه منذ ثلاث سنوات، إلى إنشاء صفحة على موقع تويتر لإبلاغ المواطنين بأماكن اختناقات السير في العاصمة بيروت أولاً فأول، للمرة الأولى يسمع المواطنون بهذا المركز الذي بقي يعمل في الظل إلى أن قرر أخيراً الظهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تشكل منصة إعلام وتواصل حقيقية.

يعمل المركز على مدى ساعات اليوم الأربع والعشرين، ويتولى الإبلاغ عن مناطق التكدس من خلال بيانات يرسلها إلى وسائل الإعلام، وعن طريق صفحة الموقع على تويتر، وتفيد الأرقام بأن عدد متابعي الصفحة وصل إلى أكثر من أحد عشر ألف شخص رغم المدة القصيرة التي تم فيها فتح الحساب، والسبب أن الجميع مهتم بمعرفة الطرقات التي تعاني من زحمة سير في العاصمة لتجنبها قدر الإمكان.

في هذا السياق، يقول العقيد مارسيلينو فرح رئيس مركز التحكم بالمرور: «طبعاً غرفة التحكم موجودة تقريباً منذ نحو ثلاث سنوات، لكن بعد أن دخلنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي شعرنا بارتياح كبير لدى

أهداف مركز التحكم المروري

- التنسيق مع كل المؤسسات والإدارات العامة المعنية بشؤون المرور في مجالات تخطيط القدرات وتعزيز وتنمية الخبرات في مجالات المرور.

- وضع المخططات اللازمة لتنفيذ مشاريع السير الكبرى ومخططاتها بما يحول دون مواجهة أزمات مرورية، وإبداء الرأي المسبق بالمخططات الإنشائية والإعمارية التي تضعها المجالس والوزارات والإدارات والأجهزة المختصة، واقتراح اللازم بما يضمن عدم تأثيرها سلباً على حركة المرور.

- أعداد الإحصائيات المرورية حول الحوادث والمخالفات ونشرها وتعميمها.

- التنسيق مع المؤسسات والإدارات العامة والهيئات والمنظمات الوطنية والأجنبية والجمعيات الأهلية، لتحفيز إطلاق حملات التوعية المرورية.



غرفة التحكم المروري

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [13] تسامح المفتي وبعده نظره



توليت شرح سبب زيارتنا بصراحة تامة، وحينما له القصة كما وقعت دون نقصان.. وكيف.. وكيف.. أن الله عقد لسان الولي.. إلخ..

وكان ختام هذه المقابلة التي دامت زهاء نصف ساعة قضيناها في رحاب سماحته بالكلمة المدرجة ومعناها ما يلي:

«يا أولادي.. سأختصر وأقول: قيل لعنتر كيف تحارب ألفاً، أجابهم لأن ورائي أكثر من ألف.. فكونوا أنتم معي وسترون ما سأحققه لكم ولبلاد من كبرى الأمنيات».

ومن يومها توطدت علاقتنا لا مع سماحته فقط، بل مع أبنائه الكرام وفي طليعتهم الدكتور الإنساني الكبير محمد خالد، الذي لازمناه منذ ذلك التاريخ وحتى يومه الأخير.. وسنفرده لهذا الموضوع بالذات فصلاً خاصاً..

وعن علاقة سماحة المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مع طلاب الكلية الشرعية يروي الشيخ أحمد عبد الرؤوف القادري فيقول: «ما زلت أذكر تماماً حادثة طريفة حصلت في الكلية، وكنت يومها رئيساً للجنة الطلابية ومندوباً عنهم في لجنة طلاب لبنان، وقد اتفقت يوماً مع الطلاب على إقامة إضراب نطالب فيه بزيادة كمية الزيتون التي تقدم في وجبة الطعام الصباحية (من 9 حبات إلى 12 حبة) وعند تنفيذ الإضراب أخبر سماحته بذلك فغضب وطلب من الطلاب الاجتماع في قاعة الكلية وقال لنا بانفعال: «لماذا تضربون عن الطعام وما الذي تأكلونه في بيوتكم؟ فأجبتهم قائلاً: «نحن نغفر على الجبن والعسل واللبن والحبس والكشك»، ولما وصلت إلى كلمة «كشك» تبسم وذهب عنه غضبه وقال: «كشك كشك» ثم قال: «مرة كنا عند السيد عمر الداعوق عند الفطور فطبخ لنا الكشك باللحم والبصل، فقلت له: يا عمر لا يطبخ باللحم والبصل وإنما بـ«القورما والثوم»، ثم ضحك سماحته وضحك معه الحاضرون، ثم قال للطلاب: «أحسن الله إليكم»، ثم قال للطباخين: «ضعوا لهم أربع عشرة حبة زيتون».

وطالبت خطة تطوير وتحديث المؤسسات الإسلامية التي رعاها واهتم بها سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد جميع المرافق الإسلامية بما فيه الأوقاف، فاستطاع تحرير الأوقاف الإسلامية من سيطرة السلطة الفرنسية أيام الانتداب، وأصبحت هذه الأوقاف مستقلة استقلالاً تاماً عن الدولة.

يتبع
إعداد: أحمد زين الدين

رغم سعة علم سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد، ورغم انتمائه لأسرة كريمة تميزت بسعة العلم والتقوى والورع على نحو ما ذكرناه، إلا أنه لم يسلم من اللحظة الأولى لتسلمه المسؤولية الإسلامية الأولى في البلاد من بعض الافتراءات والتجسي التي كانت تحبب في مهدها، وإليكم ما يروي به عبد الرحمن بكداش العدو في هذا المجال:

«عامي 1981 - 1988، على ما أتذكر، كان المرحوم الشيخ توفيق خالد، والد المرحوم الدكتور الإنساني محمد خالد متولياً دار الإفتاء الإسلامية في الجمهورية اللبنانية، حيث كان بعض المرجفين ودعاة السوء تدوي أصواتهم الخافتة والعالية في أن بأقوال ظالمة ضده على ما ظهر لنا فيما بعد ومتأخراً قليلاً.

وجلية الأمر أن إجراء المتحاملين على سماحته كانت قد أثرت على أسماعنا وأذهاننا ونحن ما زلنا في مرحلة الصبا ومطلع الشباب حيث صدقنا أكاذيبهم.

أجل، وقياساً لمداركنا الصبيانية البدائية في ذلك الزمان، أخذنا بتصديق مثل هذه الأقاويل، بناءً عليه صممنا أمراً بيننا وبين أنفسنا، يهدف إلى إيقاف سماحة المفتي عند حده وذلك عن طريق تدبير بيان.

وبالفعل فقد امتثل الشيخ طه الولي للأمر طوعاً أو كرهاً لا فرق.. ونزل مهرولاً من على درجات المنبر، ثم توجهنا مع نفر كبير من الشباب والرفاق، إلى مكتب سماحة المفتي المرحوم خالد الذي كان في بناية بلدية بيروت.. حيث استقبلنا نجده وأمين سره المرحوم أحمد مختار خالد أولاً، ثم أدخلنا ليهو الاستقبال لمقابلة والده.. وبعده التحية والسلام..

وقفة أمر بها الإسلام بعيداً عن مصالحه الشخصية..

حقيقة لقد ختم الإفتاء بسماحة المرحوم الشيخ محمد توفيق خالد، وهيهات أن نرى مثله في مركز الإفتاء (خطابي).. يتضمن مهاجمة المرحوم الشيخ محمد توفيق خالد من فوق منبر الجامع العمري الكبير، وفي يوم الجمعة بالذات عندما يكون أرتال المصلين أكثر عدداً في مثل هذا اليوم بالطبع..

كما وجدنا أنه من غير اللائق، ولا من المناسب تأكيداً بأن ألقى أنا أو أحد زملائي من الشباب الوطني مثل هذا الخطاب الهجومي على أكبر شخصية إسلامية معصمة، لذلك خطر لنا أن نكلف (الشيخ طه الولي) وكان لما يزل في مقتبل عمره وبداية حملته للعبة - أي بصريح العبارة.. شيخاً صغيراً، يهاجم من هو أكبر منه سناً ومقاماً بالطبع - ولكن العجيب الغريب، أنه ما كاد صاحبنا الشيخ طه الولي يصعد إلى سدة منبر الجامع الكبير وبالطبع بعد نهاية صلاة الجمعة.. وينتهي من تلاوة الأسطر التي لا تزيد عن العشرة فقط، والتي لا تتضمن أي قرح أو ذم، بل تتضمن عبارات عامة استهلاكية باعتبارها مقدمة عادية تسبق موضوع البحث..

ما كاد الشيخ طه ينهي مقدمة الخطاب، ويتهيأ لتلاوة أول سطر من الخطاب الهجومي الصاعق.. حتى اختفى صوته.. وغار في قاع حلقه.. وكأنه قد خلق أخرس.. لا صوت له وبسرعة البرق أدركنا بدافع حسن الإيمان بالله تعالى أننا قد أخطأنا بحق المفتي دون ريب.. لذلك أمسكت بطرف جبة الشيخ طه الولي من أسفلها، وشدتها بعنف وأنا أقول له.. انزل.. انزل.. لقد ظلمنا هذا الرجل..

تسامحه وبعده نظره

ذات يوم - وبعد أن أحضر مرسوم تعييني بيده - وكنت قد باشرت عملي في زحلة، أرسل مع أحد زملائي يطلبني لمقابلته في بيروت، فجننت بعد مدة ووجدت أولاده الأطباء المرحومين محمد ومحمود وبكري، وأخبروني أن والدهم مريض لا أستطيع مقابلته، فرجوتهم أن يخبروه فقط بحضوري تلبية لطلبه، وكان ذلك، فاستقبلني سماحته بالترحيب وجلست بقرب سريريه فسألني عن أموري وأحوالي وشكر الله على صحتي، ثم قال بعد هنيهة: يا بني إن جماعة من العلماء الرجعيين الذين لا يفهمون أن الشعراء يقولون ما لا يفعلون أحضروا لي مجلة الصياد وقالوا انظر ما يفعله تلميذك محمد سويد، وكانت المجلة تنشر لي بعض القطع الغزلية العفيفة فغضبت وقلت لن أقول بعد اليوم شعراً في الغزل وأدهشتني المفاجأة، فقد جلس سماحته في سريريه - وكان ممنوعاً من الجلوس بسبب عملية أجريت له - وقال بلهجة حاسمة: لا، لا، أكتب وقل ما تشاء، ولكن تحت اسم مستعار، والله يا بني لو كنت أملك مالا لبنت لك بيتاً وزرعت حوله أزهاراً وأجريت الماء فيه كما أجريت لك راتباً يكفيك لتتفرغ لنظم الشعر.

فبالله أيها القارئ! ألا تستشف من وراء هذه الكلمات روحه العالية ونظريته التقدمية التي لا يتمتع بها معظم العلماء؟..

هذا قليل من كثير وغيض من فيض، فقد سمعت منه أشياء كثيرة عن مواقفه المشهودة وسمعت عنه أشياء كثيرة من الناس فعلمت أنه رجل فقدناه، وشجاع لا يهاب في الحق لومة لائم، وأنه يقف في وجه المسؤولين حين يرى انحرافهم

لقد كان سماحته يحب الشعر ويشجع عليه باعتباره نوعاً من أنواع الفكر والأدب.

وبعد انصرام السنة التعليمية التي قضيتها في الكلية معلماً، فكرت بالمصير، فتقدمت إليه بطلب تعيين مساعد قضائي في محكمة عكار الشرعية، وكان المركز شاغراً، فأجابني مبتسماً: «أريد أن تفارقنا يا ولدي، فأنت هنا عندنا معلم ممتاز وراتبك إلى زيادة، وأنا سأعينك في زحلة»، فقلت شكراً يا صاحب السماحة وثق بأنني لم أطلب هذا الطلب إلا حفاظاً على مستقبلتي، فمن يضمن لي بقائني معلماً أطال الله عمره وحفظ لنا؟ فابتسم وقال إنك تفكر جيداً يا بني وسأسعى لإجابة طلبك..

وحدث أنه قبل ذكرى المولد النبي صلى الله عليه وسلم بأسبوع طلب مني سماحته أن أنظم قصيدة للمناسبة قائلاً، إن شباب البسطتين سيقومون هذه الذكرى في أحد البيوت وسيحضرها رئيس مجلس الوزراء رياض الصلح ورجال الدولة والسفراء فاجتهد أن تكون جيدة، وفي اليوم الموعد اصطحبني سماحته في سيارته، وأذكر أن عدة خطباء ألقوا كلماتهم وأن دولة رئيس الوزراء اختتمت كلمته بقوله:

زعم الفرزدق أنه سيقفل مريعاً
أبشر بطول سلامة يا مريع

وقال عريف الحفلة نزولاً عند رغبة سماحة المفتي نستمع إلى كلمة الطالب محمد سويد وعسى أن تكون مسك الختام وألقيت قصيدتي التي منها:

فتية البسطتين أركى سلام
ليس يأتي بوصفه الإطراء
قد أقمتم لسيد العرب ذكراه
وذكر النبي فيه الشفاء
يعشق الطيبون ما فيه خير
وينادي لنيله العقلاء
لا تعيروا الخؤون إذن انتباه
ألف لون تكون الحرياء
عربي لبنان من قبل موسى
عربي شعوره والدماء
نحن للعرب أولاً وأخيراً
نحن للارز جنده والفداء

وكانت دهشتي بالغة حينما وقف المرحوم رياض وهو يصفق طالباً إعادة هذا المقطع مرات وخرج الناس من الغرف يهتفون أعد أعد إكراما لرئيس مجلس الوزراء ولدي رجوعي مع سماحته قال لي: يا بني لقد (جننت الجماهير) فقلت يا سيدي إن ذلك هو بعض ما علمتنا، وهو قطاف ما زرعته فينا من حب للوطن وتقدير للمثل والأخلاق.

كيف تتقدمين نحو الأفضل في عامك الجديد؟

نفسك خارج المنافسة على هذا العمل أو تتشاعمي، بل من الممكن أن ترسلي السيرة الذاتية الصحيحة مع رسالة قصيرة معها: «أرجو قراءة هذه السيرة بدلاً من السابقة»، الأمر بمنتهى البساطة، كوني على يقين أنك تقدرين على النجاح.

محاولات الهروب المتعددة: هناك حكمة قديمة تقول: «كلما تعبت زاد حظك»، فالحظ لن يأتي من الفراغ، بل بالعمل عليه، فكلما قلت مساحات الفراغ والراحة في حياتك زادت مساحات الفرص والتغييرات المفيدة، فهي أشبه بالمعادلة، وقد أثبتت عدة بحوث جامعية أنه «عندما يكون هناك المزيد من الاهتمام والتركيز في أمر ما، لا بد من أخذ استراحة قصيرة بين الحين والآخر حتى يتمكن العقل من التفكير في الأمر بشكل مختلف».

لكل قصة وجهان: يقول هاملت: «ليس هناك شيء جيد أو سيئ، لكن التفكير يجعله كذلك»، هذا يعني أن الموقف يتحدد إذا كان شيئاً أو جيداً من خلال طريقة مشاهدتك له، فمن الممكن أن تستغلي الظروف الصعبة التي تمرين بها في أخذ إجازة قصيرة من العمل والسفر لتهدأ أعصابك، فلا تظلي ضمن الموقف الصعب دون أن تجدي حلاً، فالأمر الذي تريه صعباً من الممكن أن يتحول إلى شيء جيد إذا نظرت إليه بنظرة مختلفة.

ريم الخياط



في صفات أساسية، وهي رؤية الحظ والتفائل في حياتهم، فعندما تواجههم مشكلة يقولون: ربما أقدر أن أفعل هذا.. المحنة ستمر ويعود الحظ إلي مرة أخرى.. حسناً، لقد ضاعت الفرصة ولكن الأخرى قادمة.. كل هذا العبارات ستساعد في تخطي المحنة..

على سبيل المثال، إذا أرسلت سيرتك الذاتية إلى عمل ما واكتشفت خطأ لغوياً أو مطبعياً فيها لا تعتبري

الحظ مرة أخرى، ومن أساسيات هذا التفكير، التفكير التفاؤلي المشمس، فلا بد ألا نسرى أن النكسة التي حدثت معنا ستظل إلى الأبد، ونظل نردد العبارات التشاؤمية مثل «هذا الوضع دمر حياتي بأكملها»، «أنا سيئ الحظ وتعييس»، فهذه العبارات تبعث التشاؤم في النفس.

يقول خبيرو علم النفس الإيجابي: «أولئك الذين يشعرون بالراحة والرضا مع الحظ الجيد يشتركون

فرصة ما لك تقدم شيئاً ما خاصاً لحياتك وتغييراً يفرق معك، ويوماً ما سيقودك هذا إلى شيء غير متوقع ورائع، فمعرفة شخص من الممكن أن تعرفك إلى شخص آخر يفيدك كثيراً ويغير في حياتك.

اليقين بالنجاح: يفكر من يتمتع بالحظ أنه محظوظ دوماً، لذلك تبقى دائرة الحظ معهم، وهذا يساعدهم على تجاوز النكسات بسهولة وسعيهم إلى الأفضل حتى يعود إليهم

حان الوقت لتكوني واحدة من المحظوظين الذين تتمتع حياتهم اليومية بالسعادة والازدهار، ويبدأون عامهم الجديد بروح جديدة، سواء في العمل أو مع شريك الحياة والأسرة.

هذا النوع من الحظ يتطلب القليل من العمل والجهد كي يتحقق، لذا عليك اتباع «الاستراتيجيات» الآتية كي تحققي أهدافك في العام الجديد: تشكيل مسار جديد: حضور المناسبات، حتى وإن كنت على علاقة سطحية مع أصحاب الدعوة، لا بد أن تفتحي لنفسك مجالات أكثر، ولا بد أن تكون لديك جرأة على «فتح حديث» مع امرأة غريبة عنك التقيتها في مناسبة ما، ولا بد أن توفر الحظ لنفسك، فإذا أتحت لنفسك التعارف على أشخاص أكثر وتجربة أشياء جديدة ستجدين الحظ والفرصة في إحداهم.

إذا، لا بد أن تضعي نفسك على طريق الفرص الجديدة، ويكون لديك تفكير أكثر مرونة خارج العائلة ودائرة الأصدقاء، فلا بد أن تكون لديك قائمة من الأصدقاء خارج عالمك، وأن تتعرفي إلى ثقافات أخرى ولغات مختلفة، ولا تغفل عما يسميه علماء الاجتماع «الروابط الضعيفة»، مثل زميلتك في رياض الأطفال، أو جارتك في بيت العائلة القديم، وغيرهما، هؤلاء الناس من الممكن أن يكونوا على هامش حياتك الآن، لكن قد تشاء الظروف أن يكونوا سبباً في

أنتِ وطفلك



نحافة الأطفال.. أسبابها وعلاجها

نحافة الأطفال مشكلة مؤرقة للأمهات، حيث إن صحة الطفل تقع تحت التهديد، فتقل نشاطاته البدنية والعقلية، ويبدو الهزل واضحاً عليه، لذلك عليهن إدراك خطر نحافة الأطفال، فهي تعرض صحة أطفالهن للإصابة بالعديد من الأمراض الناجمة عن ضعف الجهاز المناعي، مما يؤثر عليهم في مرحلة البلوغ، وعلى قوة أجسامهم، ويؤدي إلى خريطة واضحة في الهرمونات التي تعمل على بناء الجسم بشكل متكامل.

• أسباب نحافة الأطفال

- سوء التغذية: فقدان جسم الطفل أحد العناصر الغذائية الهامة التي يحتاجها يجعله عرضة للنحافة الشديدة، لذا يجب أن تكون تغذية الطفل متكاملة.

- عادات غذائية خاطئة: بحيث لا يتناول الطفل تلك الأغذية المفيدة ويستبدلها ببعض المأكولات التي لا تدرج ضمن نطاق غذائي سليم، ويكون بذلك سبباً في نحافته.

- أسباب وراثية: غالباً ما تلعب الأسباب الوراثية دوراً كبيراً في الإصابة ببعض الأمراض، ومن ضمنها نحافة الأطفال.

- أمراض الطفولة: أشهرها اضطرابات الغدد التي قد تؤدي إلى فقدان كبير في الوزن عند الطفل.

- الأدوية: تناول الطفل بعض الأدوية التي تسبب شعوراً بفقدان الشهية له تأثير قوي بصحته.

- الحالة النفسية: تعرض الطفل لحالات نفسية سيئة، كالتوتر والاكئاب، لفترة طويلة تؤثر على شهيته ونشاط المعدة، مما يؤدي إلى تعرضه للنحافة الزائدة.

• العلاج

- القدوة السليمة: الأطفال يبحثون عن شخص يجعلوه قدوة لهم فيقوموا بتقليد ما يفعله دون تفكير، لذلك على الآباء أن يكونوا بتلك الصورة في أساليبهم الغذائية.

- العادات الغذائية: تقسيم وجبات الطفل اليومية إلى ثلاث وجبات رئيسية وإضافة بعض الوجبات الخفيفة بينها هو الأسلوب الأفضل.

- استشارة الطبيب: يجب استشارة الطبيب المختص إذا أصبح نحف الطفل لافتاً للأنظار، ولا بد من مراجعة دورية لأخذ الطول والوزن بشكل متكرر للحفاظ على المعدل الطبيعي والمثالي لوزنه.

مَنْ الإتيكيت

• في حضرة الرجال

- يلفت نظرك الإتيكيت إلى نقطة بالغة الحساسية، والتي لا يجوز أن تتطرق إليها في وجود أي رجل، حتى لو كان من محارمك (باستثناء زوجك)، وهي الحديث عن أي موضوع متعلق بدورتك الشهرية، فهي أمر شخصي جداً، متعلق بشكل وثيق بنظافتك الشخصية، فلا تسمح لنفسك بالتلميح عنها من قريب ولا من بعيد، والإتيكيت يكون لك من الشاكرين!

- في حضرة الرجال، من أصدقائك أو أقاربك أو معارفك، إياك أن تتحدثي عن «نقص عاطفي» تعانين منه وعن حاجتك إلى حب أو رجل يملأ حياتك، وإلا اعتبر المتلقي حديثك هذا بمنزلة دعوة مفتوحة للتفكير بك.. انتبه كثيراً لزلزلات اللسان لأن لدالاتها وقعاً قد يكون أكثر إخراجاً مما نتوقع.

- تذكري دائماً أن ملابس النوم - بغض النظر عن سماكتها وقماشها الداكن - مرتبطة بالنوم، وغرفة النوم فقط، فاحذري ألا تظهرين بها في المنزل، خصوصاً في حضرة الرجال: تعرفينهم عن حق أم تجهلينهم.

- من غير اللائق أن تكوني في حضرة رجل وتدخلي في شجار أو تلاسن مع رجل آخر، إذ تكوني قد زجيتيه في وجوب الدفاع عنك..

خطوات تكسب الاسترخاء في أقل من 5 دقائق (3/2)

هذه المناطق لتساعد على تهدئة الجسم كله.

تسريح الشعر: حركات بسيطة بإمكانها أن تجعلك أكثر استرخاء بيومك، مثل تشغيل فرشاة على شعرك، أو غسل الأطباق والأواني، أو الخياطة.. اجلس وحدك: لست في حاجة إلى الجلوس في مكان بعيد لتتمتع بالوحدة، فخمسة دقائق من الوقت تجلس فيها وحدك تساعدك على تجميع الأفكار بسهولة ووضوح في رأسك، ثم الشعور بالاسترخاء والراحة.

إنشاء منطقة الراحة الخاصة بك: الاختباء في الحمام لا يساعد على التهدئة، لذا اجعل مكاناً مخصصاً لك فيه كرسي مريح، أو مساحة في الغرفة معينة يمكنك الذهاب إليها وأنت متوتر للجلوس بها والشعور بالراحة والاسترخاء، وأشعل بعضاً من البخور وانتظر عدة دقائق ثم سيختفي التوتر. العثور على الشمس: يأتي دور الشمس في تخفيف التوتر: إذا كان يوماً مشمساً فعليك الخروج والبحث عن الضوء الساطع، فهذه وسيلة سهلة لرفع معنوياتك، فالضوء الساطع يمكن أن يكون علاجاً فعالاً بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب. انظر من النافذة: خذ قسطاً من الراحة لمدة خمس دقائق ولا تفعل شيئاً سوى التحديق من النافذة، يمكنك النظر إلى الطبيعة ومشاهدة الأشجار والحدايق العامة.. والنظر من النافذة هنا يعني مراقبة الطبيعة وليس الجيران!

والإجهاد اللذين تشعر بهما، فاحرص على أن تكون معك في كل الأوقات.

التنقيط بالماء البارد على المعصم: عندما تصاب بالإجهاد والتوتر عليك التوجه إلى الحمام وإسقاط بعض الماء البارد على معصميك ووراء الأذن، ففي هذه المناطق توجد الشرايين الرئيسية اليمنى تحت الجلد، لذلك يمكن تبريد

من اليد الأخرى، ووضع بعض زيت «اللافندر» للاسترخاء الإضافية.

فرك القدمين: تدليك القدمين من الوسائل السريعة التي تساعد على الاسترخاء، فاحرص عليها. استخدام كرة الإجهاد: وهي عبارة عن كرة صغيرة تمسك باليد ويتم الضغط عليها، فتقلل من التوتر

والتوتر قبل اتخاذ قرار مهم في حياتنا مرهقان للغاية، لكن العلاج بالإبر يمكن أن يساعد في تخفيف كل ذلك التوتر، العلاج بالإبر هو نوع من العلاج الذي يعمل باللمس عن طريق الموازنة بين توزيع السوائل والطاقة في الجسم، عن طريق استخدام الإبهام والسبابة لتدليك منطقة القدم بين الإبهام والسبابة

العد التنازلي: كلا، إنه ليس اختبار السذكاء، إنما وسيلة للاسترخاء عندما تواجه المخاوف والتوتر، حاول أن تقوم بالعد ببطء من 10 إلى 1، ثم العودة إلى التهدئة والاسترخاء، فعندما تنتظر موعداً هاماً أو اجتماع عمل يكون من الصعب عليك معرفة أي رقم سيأتي بعد الآخر، لكن حاول التركيز على العد لتساعد نفسك على الهدوء والاسترخاء.

التصور الخلاق: التصور الخلاق هو التفكير في شيء يجعلنا نشعر بالسعادة، فعود نفسك على التفكير في كل ما يجعلك سعيداً، فهذا بمنزلة دفعة للمزاج فورية تساعدك في الأيام الصعبة التي تواجه فيها التوتر والإجهاد، فأغض عينيك وتخيل أي شيء تحبه أو رؤية شخص عزيز عليك.. كل هذا الأشياء ستساعدك دون أن تشعر، وتساعدك في خفض التوتر.

أغض عينيك: إغلاق عينيك والشعور بالراحة هو الوسيلة الأكثر سهولة لاستعادة الهدوء والتركيز: إذا كان يومك مليئاً بالمتاعب بالعمل كل ما عليك فعله هو خفض رموشك قليلاً.

أعط لنفسك تدليلاً بسيطاً: تدليك اليدين يساعد على الاسترخاء الفورية، فالتدليك مفيد جداً خصوصاً بالنسبة إلى الأشخاص الذين يقضون الكثير من الوقت في الكتابة على لوحة المفاتيح، فاليدان بشكل عام يمكن أن تحمل الكثير من التوتر.

محاولة العلاج بالإبر: الضغط



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط	ف	ا	ر	م	ح	ر	م	ر	م
م	ا	ن	ي	و	ن	ا	ي	ت	د
ر	و	ن	ا	ل	د	و			
ا	ل	ي	م	س					
ا	و	ك	ي	ن	ا	و	ا	ل	
ا	ق	ا	ق	ي	ن	ي	ب		
ا	ب	و	ت	ر	ي	ك	ة	ح	
ل	ف	ا	ا	ا	س	ر			
ق	ا	ي	ر	ت	ن	و	ر		
د	ا	ب	ر	ا	د	ي	و		

الكلام / مرتبة معينة في العدد من 1 إلى 5 / متشابهان
7 يعكس الضوء فيبرق / يستخدم لتأمين الممتلكات ضد السرقة
8 ذكر الماعز / متخلق بأخلاق إنسانية عالية ويجيد الكر والفرو
9 امتحان
10 أضخم شريان في قلب الانسان / من اسماء الأسد

منحنى بالقلم
5 من ايطاليا (معكوسة) / شاب قوي
6 في الأفلام المصرية أصبح من البهوات ولعب الدور الراحل احمد زكي
7 قم / اله الشمس عند قدماء المصريين / أراد وطلب
8 من اسماء الأسد / غضبه على قبول أو عمل شيء
9 من الأطراف / من شروط الحج والعمرة
10 ثمرة تحتاج إلى سنة كاملة لتنضج

عمودي

1 كوكب قريب من الأرض / ظلم وهوان
2 أكلة شعبية / شخص واحد
3 أهرب وأتوارى عن الأنظار كالثعلب
4 خفاش / وحدة قياس الطاقة الكهربائية (مبعثرة)
5 ليوناردو الايطالي رسام الموناليزا / أشكال أو إشارات معبرة عن معان معينة
6 تستخدم للتفسير والاستطراد أثناء

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

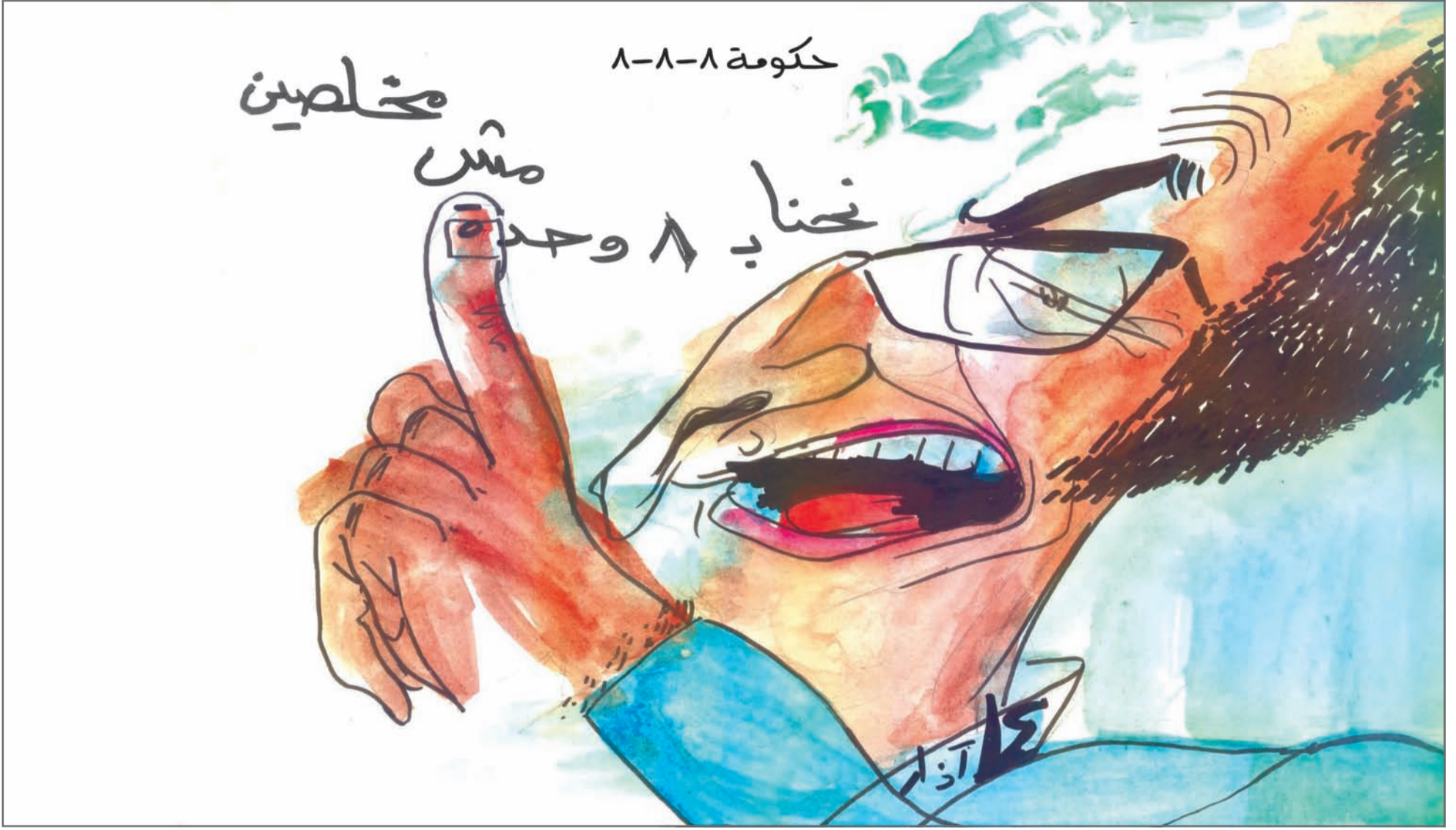
1 إلهة الحب والجمال عند اليونان
2 متشابهان / شخص ثقيل الظل يتدخل فيما لا يعنيه
3 وعاء / خط حقيقي أو وهمي يسير عليه السائرون
4 تخزن عليه الأشياء / أبداً في عمل شيء / مستقيم أو

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		7	3	8				4	
3					9			8	
5	2	8							
	7		4	1	3			6	
	1	2	5		7	4	3		
	3		9	2	8			7	
							1	5	8
		8		6					3
1					9	2	7		

كار كاتير



يساعد زوجته في البحث عن «شريك حياتها»

عمها والمسؤول عنها، وبعد عدة أيام من اللقاء تزف للعريس نبأ موافقة نويها على عقد القران، مطالبة إياه بدفع الأموال اللازمة للتحضير للزفاف. من جهته، أصدر القاضي «كولن بيرن» حكماً بالسجن لمدة 24 شهراً مع وقف التنفيذ على فاطمة، بينما وصل حكم زوجها إلى السجن عامين ونصف، بتهمة التحايل والتهديد بالقتل والابتزاز.

المحكمة أن زوجها «رجاء حيدر» هدد الأشخاص الذين طالبوا باستعادة أموالهم بالقتل، وعرض عليهم صورة بنديفة كلاشنكوف في هاتفه المحمول. واستطاعت فاطمة (33 عاماً) الحصول على مبالغ نقدية تزيد على 55 ألف دولار من 7 أشخاص وعدتهم بالزواج، وحددت مع كل منهم موعداً للتقدم لخطبتها من زوجها الذي ادعى أنه ابن

أدينت امرأة بريطانية من أصول آسيوية بتهمة الاحتيال على العديد من الرجال والحصول منهم على مبالغ نقدية، من خلال نشر إعلان على أحد مواقع الإنترنت تطلب فيه الزواج من رجل يقدر الحياة الزوجية، وذلك بتواطؤ من زوجها الذي كان يؤدي دور قريبها للموافقة على العريس المخدوع. اعترفت «سيدرا فاطمة» أمام

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بثينة عليق



91.9 FM

منزل للبيع.. مع «جثث» ملاكه السابقين

فإن المنزل معروض للبيع بمبلغ 50 ألف جنيه إسترليني. وكان مالك المنزل السابق قد كتب في وصيته أن أمنيته الوحيدة دفنه في حديقة المنزل، الأمر الذي جعل الورثة يضعون جثمانه هو وزوجته في قبو بالحديقة. وقال «جراهام وادامز»: المتحدث الرسمي الموكل ببيع المنزل: «لا أعتقد أن الناس قد خافت من موضوع الجثث المدفونة في الحديقة، ولكن المشكلة تكمن في أنهم كانوا يريدون توسعة مساحة المنزل، والجثث منعتهم من ذلك».

«للبيع.. منزل تتوفر فيه كافة الموصفات، يتكون من 4 غرف للنوم، و4 غرف للاستقبال، وحديقة كبيرة».. إعلان تقليدي نشرته الصحف البريطانية لعرض منزل للبيع، لكن المختلف أن هذا المنزل مدفون بحديقته ملاكه السابقون، وهو الأمر الذي يثير رعب المشترين. يقع المنزل الذي يعود تاريخه إلى عام 1875، بالقرب من وسائل المواصلات، ويجواره مدرسة، ولكن هناك شيء واحد فقط يجعل الناس تعزف عن شرائه، وهو جثث ملاك المنزل الموجودة في الحديقة. وبحسب جريدة «هافينغتون بوست»

حوّل نفسه إلى امرأة
ليناظف على لقب
ملكة جمال العالم

«إميليا مالتبي».. هو ذلك الرجل الذي يريد أن يحظى ببريق الفوز بلقب ملكة جمال العالم، على الرغم من أنه ولد رجلاً. ويقول مالتبي (23 عاماً)، وهو من عائلة محافظة في بنغلاديش، إنه لطالما ظن أنه كان محاصراً داخل الجسم الخطأ.